بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



السنة الخامسة - العدد ٢٣ - محرم - صفر ١٤١٩هـ
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في ختام دورة التحقيق والإثبات لعدد من منسوبي الهيئة :

د. السعيد : قيمة الإنسان مرتبطة بقيمته العلمية

التقى معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز ابن عبدالرحمن السعيد مؤخراً -وبحضور أصحاب الفضيلة الوكلاء، والمديرين العامين بالرئاسة- بمنسوبي الرئاسة المشاركين من فروع الرئاسة في دورة (التحقيق والإثبات في الشريعة الإسلامية) التي عقدت بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أواخر العام المنصرم بواقع (٢٣) ساعة.

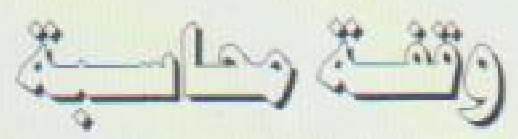


وقد بدأ اللقاء الذي عقد بقاعة المحاضرات بالرئاسة بكلمة توجيهية لمعاليه شكر فيها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه على حرصها على رفع قدرة العاملين في الميدان عبر فروع الرئاسة المنتشرة في أنحاء المملكة من خلال الدورات التوجيهية التي تعقدها من حين لآخر.

وأشار معاليه في معرض حديثه عن فضل الاجتماع على العمل إلى أن الإنسان قاصر بحصيلته الأولى مهما كان، فهو بحاجة إلى الاستزادة من العلم والخبرة، مؤكداً أنه كلما زاد علم الإنسان كلما زادت قيمته وزادت الفائدة عند المتلقين عنه.

بعدها ألقى فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد العيدي كلمة شكر فيها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر على تنظيم مثل هذه

التتمة ص٢



عام جديد يمثل العام الأخير من العقد الثاني في جدار القرن الخامس عشر، سنوات مرت من أعمارنا كلمح البصر .. تتسابق خطواتها .. وتطوي صفحاتها .. فتنقضي أعمارنا .. وقليل منا من يقف على عتبة يومه، بل عامه؛ ليتأمل ما قدم وما مضى!! ليستزيد من الأعمال لتكون متاع رحلته، ليكون مهيأ لذلك اليوم، حيث الموقف العظيم، والحساب الشديد.

قال الله تعالى: ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾ (٢١ الرعد).

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله - تفسيراً لهذه الآية: (وهذا عام في كل ما أمر الله بوصله من الإيمان به وبرسوله) إلى أن قال: (والسبب الذي يجعل العبد واصلاً ما أمر الله به أن يوصل خشية الله، وخوف يوم الحساب، ولهذا قال عز وجل: ﴿ويخشون ربهم﴾ أي يخافونه فيمنعهم خوفهم منه، ومن القدوم عليه يوم الحساب أن يتجرأوا على معاصي الله، أو يقصروا في شيء مما أمر الله به خوفاً من العقاب، ورجاء للثواب) أ.هـ

فما أحرانا أخي القاريء الكريم .. على التزود من الأعمال الصالحة .. خشية عقابه سبحانه، ورغبة في ما عنده من الثواب الجزيل ■

والله المستعان.

فهد الكدان

السعيد يشرف حفل معايدة الرئاسة

شرف معالي الرئيس العام د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد في أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك حفل المعايدة الذي نظمته إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.

وقد تم خلال اللقاء، الذي حضره فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية د.عبدالرحمن الداود والمديرون العامون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض تبادل التهنئة بالعيد والأحاديث الودية في جو من الالفة والمحبة، وقد أبدى عدد ممن حضر اللقاء الاعجاب بحسن الاستقبال والتنظيم ■

العساف ينوه بنجاح خطة الرئاسة في الحج

خطة الحج اتسمت بالمرونة والإنجاز ومراعــاة مقـام الحـال



أشاد فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ محمد بن حمد العساف بما تحقق لخطة الرئاسة العامة خلال موسم حج هذا العام.

وقال فضيلته: إن هذه النجاحات التي جاءت بمشاركة فاعلة وأداء مرن قد تحققت - بعد توفيق الله وحمده - ببذل الجهود والعزم على التغلب على الصعاب والمعوقات التي قد تقف حجر عثرة في طريق أداء الرسالة على الوجه المطلوب.

وبين العساف أن العمل اتسم بالمرونة والإنجاز ومراعاة مقام الحال وذلك من خلال الاجتماعات التمهيدية التي عقدت مع رؤساء المراكز المشاركة، حيث تم وضع تصور واضح وأسلوب عمل بيّن يعتمد على الصبر والمثابرة والاحتساب ومراعاة ظروف الحجاج وعدم إثارتهم أو تصعيب الأمور لهم وتكثيف الجهود في برنامج الدوام اليومي للأعضاء بما يتناسب مع الازدحام والحد الأقصى من ساعات التكليف للأعضاء.

وأثنى العساف على النتائج التي تحققت جراء التنسيق القائم بين الهيئة والأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج إذ تم تأمين مترجمين لكل من اللغات (التركية، والأردية، والأندونيسية، والافريقية، والروسية) حيث تم القاء كلمات وعظية وارشادية عبر مكبرات الصوت على الحجاج الموجودين بجبل عرفة والأماكن القريبة منه مترجمة إلى اللغات آنفة الذكر مع تسيير دوريات توعوية جنباً إلى جنب بين مشايخ التوعية ومنسوبي الهيئة. وذلك علاوة على توزيع المطبوعات والكتب التي لقي توزيعها صدى كبيراً بين أوساط حجاج بيت الله الحرام.

تجدر الإشارة إلى أن مرتكزات الخطة تجلت في إنشاء خمسة مراكز توجيهية مؤقتة للحج في كل من (جبل عرفة، جبل النور، جبل ثور، ومقبرة المعلاة، والجعرانة) وزودت تلك المراكز بخمسين عضواً مزودين بالإمكانات الآلية التي تساعدهم على أداء عملهم ■

الغيث مؤكداً «للحسبة»

الرئاسة تدعم مواصلة الدراسة بشروط

أوضح فضيلة وكيل الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم ابن عبدالله الغيث أن طلب العلم مطلوب شرعاً مستدلاً بقول الله تعالى: {وقل ربي زدني علماً} وقوله سبحانه: {وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}.

وقال: إن الرئاسة تشجع على طلب العلم والحرص عليه، ومهما بلغ الإنسان من الشهادات فإنه بحاجة إلى التعلم والتفقه.

وأشار فضيلته في معرض إجابته عن سؤال حول مدى إتاحة الرئاسة الفرصة لمنسوبيها مواصلة الدراسة الجامعية إلى أن الانتساب متاح في جميع الجامعات وأن الرئاسة لم تتوقف ولو لحظة واحدة في السماح لأي موظف فيها بأن يدرس منتسباً في أي جامعة من الجامعات.

وأكد فضيلته أن منطلق المصلحة العامة حتم فتح الباب أمام مواصلة الدراسة عن طريق الانتساب لئلا يتأثر العمل الإداري والميداني.

وقال الغيث: إن الموظف الذي يواصل دراسة الماجستير والدكتوراه منتسباً ولم يطالب بالحضور لمدة زمنية؛ فإن الرئاسة لا تتوقف في السماح له بذلك إلا إذا طالبت الجامعة بالتفرغ الكامل وما يترتب على ذلك من ترك العمل نهائياً لمدة من الزمن كسنة أو أكثر فهذا من الصعوبة بمكان ويؤثر سلبًا على العمل المناط به ■

تتمة ص١ (اختتام دورة التحقيق والاثبات):

الدورات، كما أشار إلى أن العامل في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن تلاقيه مصاعب يحتاج فيها إلى توطين النفس على الصبر على الأذى مذكراً بضرورة مراجعة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكيفية تعامله مع من أساء إليه مرجعاً يسري عنه.

وقد اختتم اللقاء بفتح الباب أمام النقاش، حيث أجاب معالي د.السعيد وأصحاب الفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث ووكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية د.عبدالرحمن الداود على أسئلة الحضور التي تناولت في مجملها معالجة بعض الأمور الشرعية والإدارية التي تعرض لمنسوبي الهيئة في الميدان ■



بتوجيــه مــن معالــي د. الســعيد

الشيخ آل حسين: جولات ميدانية تفتيشية على فروع وهيئات المملكة

صدر توجيه معالي الرئيس العام للهيئة د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد المتضمن قيام مديري الفروع بجولات تفتيشية شهرية وذلك للوقوف على طبيعة العمل الميداني والإداري بالهيئات والمراكز المرتبطة بها بغية الارتقاء بالعمل بشقيه وتذليل الصعوبات التي تواجه العاملين.

أوضح ذلك لـ«الحسبة» مدير عام الإدارة العامة للمتابعة بالرئاسة الشيخ سعود بن علي آل حسين والذي بين أن الإدارة بدأت في استقبال التقارير الخاصة بهذه الجولات.

من جهة ثانية كلفت الإدارة العامة للمتابعة وبتوجيه من معالي الرئيس العام كلاً من الشيخ ناصر المحارب والشيخ خالد الدخيل المفتشين بالإدارة بالقيام بجولات ميدانية على مراكز هيئة مدينة الرياض وتقديم تقارير عن تلك الجولات بعد الالتقاء برؤساء المراكز والعاملين بها للوقوف على العمل من جميع نواحيه بهدف رفع مستوى الكفاءة في تنفيذ العمل على الوجه الذي يعكس الهدف الذي يسعى إليه القائمون على هذا الجهاز المبارك ■

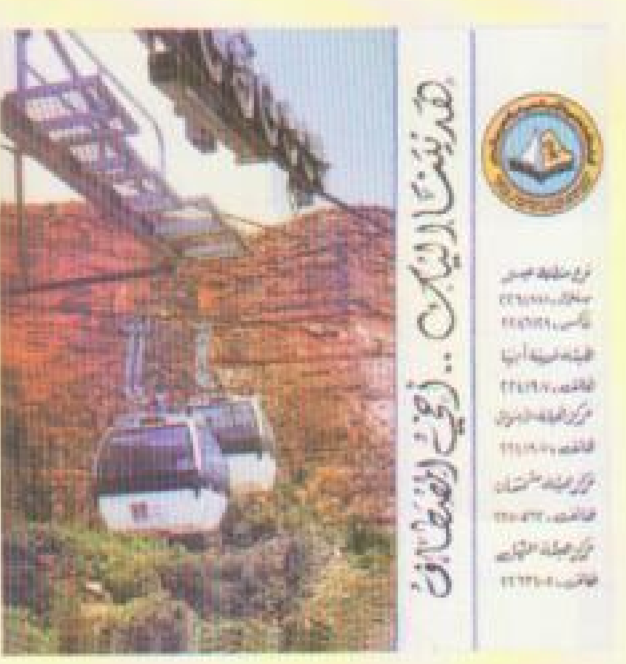
امتداداً للنجاح المتميز خلال صيف الأعوام الماضية

فرع منطقة عسير يبدأ الاستعدادات المبكرة لصيف هذا العام ١٤١٩هـ

أبها - محمد العضابي:

بدأ فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة عسير وإنطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير المنطقة ورئيس لجنة التنشيط السياحي بدأ الإستعدادات لتقديم أفضل الخدمات لمرتادي المنطقة من المصطافين.

وفي تصريح لفضيلة المدير العام لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الشيخ/ عامر بن عبدالمحسن العامر، عن الاستعدادات المبكرة لموسم الصيف لهذا العام ١٤١٩هـ أوضح فضيلته قائلاً: إن الاستعدادات المبكرة في موسم الصيف لهذا العام في فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير تعني أن يسهم رجال الهيئة مع غيرهم من أبناء المنطقة في استقبال زائري المنطقة وتهيئة أفضل الأجواء ليقضوا في ربوع المنطقة أياماً ممتعة عامرة بذكر الله لحمتها العفة والاستقامة والهدوء، وسداها الاستمساك بأهداب الدين الحنيف، وتبعد عنهم أية مضايقات أو منغصات تعكر عليهم صفو استمتاعهم بما حبا الله هذه المنطقة من جو عليل ومناظر خلابة.



نموذج للنشاطات التوعوية للفرع

كما أوضح فضيلته أن دوريات الهيئة تقوم بجولات ميدانية على المصائف للاطمئنان على راحة المتنزهين والحفاظ على الآداب العامة ومكافحة ما يزعجهم من مظاهر سلبية تسيء إلى المجتمع وتدنس طهره، سعياً إلى توفير الجو الإسلامي والسياحة النقية. كما أن دوريات الهيئة تذكر المصطافين بدخول أوقات الصلوات وتحثهم على أدائها، كما يقوم رجال الهيئة بإسداء النصح والمشورة بالحكمة والرفق ليكون أثرها مباركاً بإذن الله.

وأبان فضيلة الشيخ العامر أن الفرع قد جند كافة امكاناته للعمل خلال فترة الصيف ودعم مراكز الاصطياف بالأعضاء من خلال عمل تشكيلات لبعض المراكز الموسمية في السودة والحبلة والشعف وتدعيم المراكز الأخرى للقيام برسالتها المناطة بها على الوجه الأمثل مثل مراكز مدينة أبها وهيئة محافظة خميس مشيط إضافة إلى تأمين مجموعة من الأشرطة والكتيبات والهدايا ستوزع بإذن الله على زوار مراكز الهيئة.

وتطرق فضيلته إلى ما يلقاه هذا الفرع ومنسوبوه من الدعم والمؤازرة والتشجيع من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير مما كان لذلك أطيب الأثر في نهوض الفرع بالرسالة الخيرة للهيئة في جميع المناسبات وفي كافة أنحاء المنطقة.

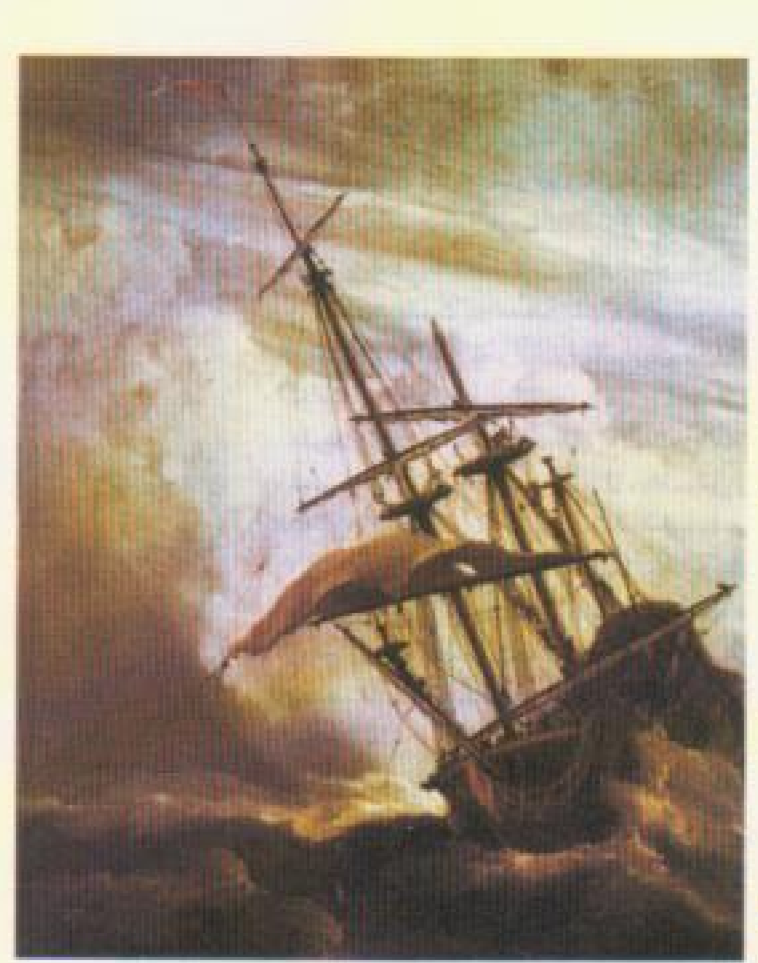
كما أشاد فضيلته بالمتابعة الدائمة التي يحظى بها الفرع ومنسوبوه من معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد ومن فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث، المتمثلة في تلمس احتياجات هذا الفرع ودعمه للقيام برسالته المناطة به ■

د. الفوزان لبرنامج أضواء على الحسبة :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم

أوضح فضيلة الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء أن مرتكب المنكر وتارك الأمر بالمعروف والنهي عنه قد جمع بين مخالفتين الأولى وقوعه في المعصية، والثانية تركه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجوبه على المسلم بحسب استطاعته ومقدرته، وعليه التوبة.

واستدل فضيلته بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». وفي رواية: فليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة نجاة المجتمع

وقال فضيلته في تصريح لبرنامج «أضواء على الحسبة» والذي تبثه إذاعة القرآن الكريم: إن هذا الحديث دل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل مسلم، ولو لم يكن كاملاً ولم يكن متجنباً لجميع الخطايا، فما من أحد إلا وعنده تقصير وعنده شيء من المخالفات، فلو أن كل مسلم شعر هذا الشعور وقال: (أنا عندي كذا .. وكذا فكيف آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) لسقط هذا الركن العظيم ولم يقم به أحد؛ لأن العصمة للرسل عليهم الصلاة والسلام، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون».

وحذر فضيلته في هذا الصدد من مقولة البعض بأن أمر الحسبة قد انتهى ومضى زمانه، مشيراً إلى خطورة ذلك ومتسائلاً هل معنى ذلك أن أوامر الإسلام وشرائعه قد انتهت؟ وهل هي لقوم مضوا ونحن معفي عنا وقد سقط عنا التكليف في آخر الزمان.

وأجاب فضيلة الدكتور الفوزان: ان هذا القول لا يقوله إلا غلاة الصوفية الذين يرون أن أئمتهم يبلغون مرتبة يسقط عنهم التكليف الشرعي.

ومضى فضيلته إلى تأكيد أن الأحكام الشرعية باقية إلى أن تقوم الساعة ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هو من أهمها وأعظمها ومع كثرة المنكرات يتأكد أمره أكثر وما تنامت المنكرات إلا بسبب ضعف جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو انعدامه في بعض المجتمعات، وإذا فقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع كله فإنه حري بالهلاك والعقوبة العامة كما قال تعالى: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون} ■

مجتمع الحسبة

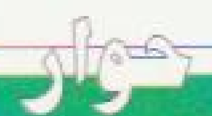
■ قام فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف الشيخ عبدالعزيز المسعر يرافقه فضيلة مساعده الشيخ صالح الخليف بزيارة لمعالي أمير منطقة الجوف سلطان بن عبدالرحمن السديري هنأه فيها بمناسبة عيد الأضحى المبارك كما جرى تبادل الأحاديث الودية.

■ قام فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك الشيخ فهد السويح يرافقه مدير إدارة التوعية والتوجيه بالفرع الشيخ نهار الشمري بزيارة لإدارة الأمن الشامل بالمنطقة للتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك، حيث التقى مدير الأمن الشامل العقيد سعيد بن علي الشهري وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وسبل تدعيم مسيرة العمل الميداني.

■ بلغ عدد المرشحين للترقية من منسوبي الرئاسة حتى أواخر العام المنصرم (٢٤٤) موظفاً في جميع فروع الرئاسة، وتشمل الترشيحات المعينين على المراتب من الثانية وحتى العاشرة ممن أمضوا الفترة النظامية اللازمة للترقية.

■ حقق مركز هيئة أبي بكر الصديق التابع لهيئة الزلفي المركز الأول على مستوى المراكز التابعة للهيئة في مناشط التوعية والتوجيه للعام ١٤١٨هـ.

هذا وقد سلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفايز رئيس الهيئة شهادة شكر وتقدير لرئيس المركز الشيخ عبدالله السلمان بهذه المناسبة.



وكيل كلية أصول الدين د. أحمد الباتلي في لقائه مع «الحسبة»:

هذا الأسلوب ناجح لمن ماتت غيرته!

يعضد العلم الشرعي العمل في أي مجال، وفي الدين الإسلامي نلجأ إلى التأصيل الشرعي لمعرفة الصواب من الخطأ في المسائل. وفي هذا العدد كان لـ«الحسبة» هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور أحمد الباتلي وكيل كلية أصول الدين الذي تنقل معنا من مسألة إلى أخرى واضعاً النقاط فوق الحروف لما قد يشكل على البعض.

■ **- البطاقة الشخصية، والسيرة العلمية:**

● د. أحمد بن عبدالله بن حمد الباتلي

درست المرحلتين المتوسطة والثانوية فى المعهد العلمي فى الرياض، ثم التحقت بكلية أصول الدين بالرياض - قسم السنة وعلومها- وبعد تخرجي منها عُينت معيداً بنفس القسم، ثم حصلت على درجة الماجستير سنة ١٤١٠هـ، ثم حصلت على الدكتوراه سنة ١٤١٥هـ.

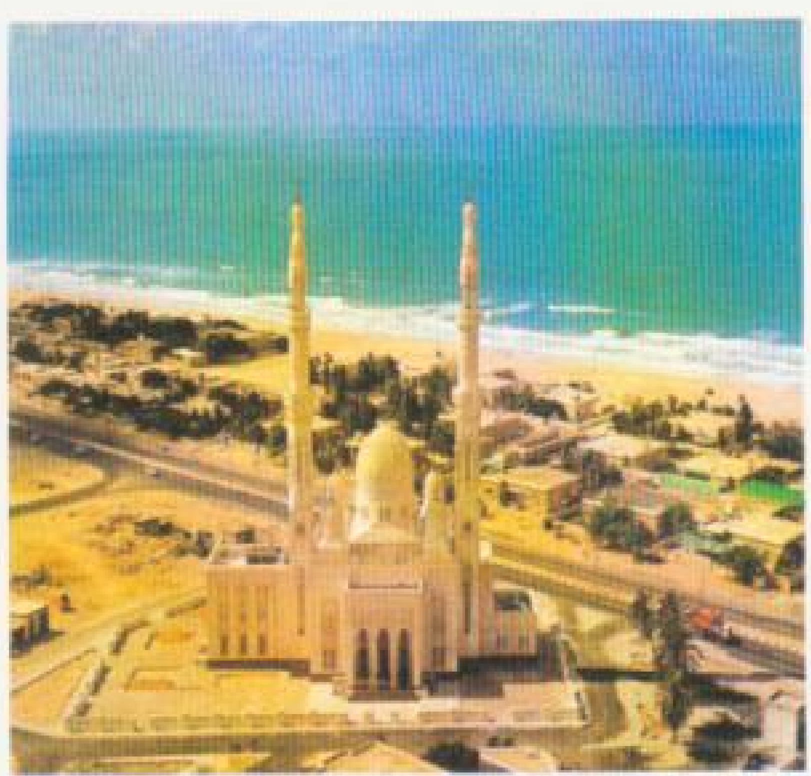
وعُينت أستاذاً مساعداً بالكلية سنة ١٤١٥هـ، ثم فى عام ١٤١٧هـ عُينت وكيلاً لكلية أصول الدين بالرياض.

أسأل الله الإعانة والتوفيق، وأن أكون أهلاً لثقة ولاة أمرنا في هذا البلد الكريم المعتز بقيادته الراشدة.

ولي من المؤلفات المطبوعة: أهمية اللغة العربية، ووفد «تجيب» فى السيرة النبوية، والمعاجم اللغوية، والإمام الخطابي، وآداب المتعلمين.

■ **- فضيلة الدكتور أحمد، هل بالإمكان إيضاح أهمية الارتباط بين العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

● - لا شك أن هناك تلازماً وثيقاً بين العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويؤكد ذلك ما روي عن سفيان الثوري أنه قال: «لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان عالماً بما يأمر، عالماً بما ينهى». ولأن العلم



يرشد الآمر لفعل المعروف على بصيرة لا عن تقليد، كما أنه يردع الناهي عن المنكر في الوقوع في المفاسد أو المحظورات التي قد تترتب على ذلك.

■ **- العمل من مقتضيات العلم، فكيف نطبق ذلك على العامل في ميدان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

● - كان السلف يقولون: العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.

ويكون ذلك بتحقيق القدوة الحسنة، فلا يخالف قوله فعله. ويكون دائماً مستحضراً قول الباري جل وعلا: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

■ **- الاتكالية على الآخرين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داء انتشر في الآونة الأخيرة، فما هي الأسباب التي ترونها معينة على إزالة مثل هذا الداء؟**

● - لعل من أهم أسباب الاتكالية على الآخرين هو عدم استشعار تلك المسؤولية العظيمة كما فى حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يُغيروا فلا يغيروا، إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب» أخرجه أبوداود وصححه ابن حبان.

وأيضاً ظن البعض أن الجهة الرسمية هي التي تقوم بذلك فقط، وينبغي أن يقوم الجميع بواجبهم في هذا المجال كل بحسب قدرته واستطاعته كما في حديث أبي سعيد الخدري: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» الحديث رواه مسلم.

■ **- هل لفضيلتكم إيضاح مثبطات الغيرة على المحارم في هذا العصر؟ وما هو الأسلوب الأمثل لإيقاظ من ماتت غيرته؟**

● - مثبطات الغيرة على المحارم كثيرة من أبرزها:

قلة الخوف من الله تعالى، ونقص الإيمان، وذلك سبب للتساهل بالمحرمات، مما قد يؤدي لفقد الغيرة على محارمه.

ولعل الأسلوب الأمثل لإيقاظ الغيرة: زرع الخوف من الله والحذر من عقوبات المعاصي، واستشعار أمن المجتمع بالحفاظ عليه من المحرمات وصيانة أعراض المسلمين، ونحمد الله على ما نحن فيه في هذا المجتمع الكريم الذي ننعم فيه بالأمن العقدي والاطمئنان على محارمنا بفضل الله ثم بعناية ولاة أمرنا وتطبيقهم للشريعة الإسلامية ودعمهم لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■ **- يغضب كثير من الناس عندما لا يستجاب لدعوته. فما توجيهكم؟**

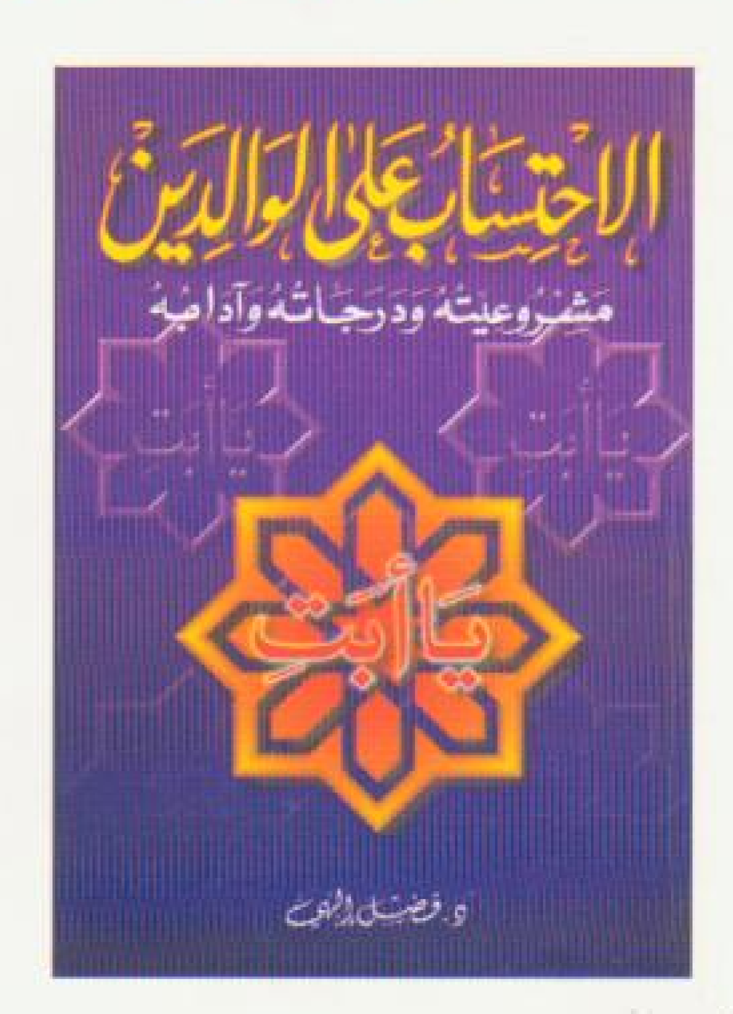
● - ينبغي للمسلم أن يعلم أن كل ما يقدره الله فهو خير، ولعل عدم الاستجابة لدعوته يكون حافزاً له نحو مواصلة الدعوة، ومراجعة أسلوبه في ذلك، ولنا في الأنبياء قدوة، حيث مكث نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعرض الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته على أهل الطائف فردوه، وآذوه ولم يغضب بل دعا الله أن يُخرج من أصلابهم من يؤمن بالله.

وينبغي الحذر من العجلة لأنه جاء فى الحديث: «العجلة من الشيطان والتأني من الله» رواه أبويعلي في مسنده ■



د. فضل إلهى فى كتابه «الاحتساب على الوالدين: مشروعيته ودرجاته وآدابه»:

الاهتمام بأمر الوالدين أشد وأعظم من غيرهما



عرض/ غيثان الشهري

إن مما يُحيّر المرء المسلم أن يرى أبويه أو أحدهما يتركان ما أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بفعله، أو يفعلان ما نهى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عنه. وقد لا يدري كيف يتصرف في مثل هذه الحالة؟.

هل يتقدم فيأمرهما بالمعروف الذي تركاه، وينهاهما عن المنكر الذي فعلاه أم يتركهما وشأنهما.

بهذه الكلمات قدم الدكتور فضل إلهي ـ الأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام بالرياض ـ لأحدث كتبه «الاحتساب على الوالدين» مبيناً في صدر الكتاب الأسباب التي دعته إلى تأليفه.

وأوضح أن منهج بحثه ارتكز في هذا الكتاب على مقدمة ومبحثين وخاتمة خصص أولها لمشروعية الاحتساب على الوالدين، وثانيهما درجات الاحتساب على الوالدين وآدابه، ثم الخاتمة وذكر المؤلف في المبحث الأول وهو مشروعية الاحتساب على الوالدين عدة أدلة نقلية وعقلية تدل على شرعية الاحتساب على الوالدين وأول هذه الأدلة النقلية ذكر النصوص الدالة على شرعية الاحتساب والتي تشمل الاحتساب على الجميع. وكان من هذه النصوص التي ذكرها المؤلف تحت هذا العنوان قول الله عز وجل [كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله]، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فبيّن الله سبحانه أن هذه الأمة خير الأمم للناس فهم أنفعهم لهم وأعظمهم إحساناً إليهم، لأنهم كل خير ونفع للناس بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر»، ولم يخصص المولى عز وجل أناساً دون آخرين ينفعهم أفراد هذه الأمة فهم ينفعون آباءهم وأمهاتهم بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر كما ينفعون غيرهم. كما أشار المؤلف تحت المبحث الأول إلى قيام خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام بالاحتساب على أبيه كما ذكر الله في سورة الأنعام: [وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين» فأخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في هذه الآية أنه أنكر على أبيه آزر عبادة الأصنام. قال الإمام القرطبي: «أتتخذ أصناماً آلهة» مفعولان لـ«أتتخذ» وهو استفهام فيه معنى الانكار.

وكان مما ذكر المؤلف تحت المبحث الأول احتساب الصحابة رضي الله عنهم على آبائهم وذكر قصة احتساب سالم بن عبدالله رضي الله عنهما على أبيه تأخيره الصلاة في السفر، فقد روى الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ عن سالم قال: «أخر ابن عمر رضي الله عنهما المغرب، وكان استصرخ على امرأته صفية بنت أبي عبيد، فقلت له: «الصلاة». فقال: «سر»، فقلت «الصلاة». فقال: «سرْ» حتى صار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى، ثم قال: «هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أعجله السير».

ولم يستنكر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أصل احتساب ابنه سالم عليه، بل بيّن أن مستند تأخيره صلاة المغرب في السفر تأخير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إياه في السفر. وختم المؤلف المبحث الأول بمنزلة الأبوين في الأسرة تقتضي العناية الفائقة بالاحتساب عليهما، ثم قال تحت هذا العنوان: وإن للأبوين في الأسرة مكانة لا تنكر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم (ثلاثاً) إن الله يوصيكم بآبائكم. إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب».

وهذا يقتضي أن يكون الاهتمام بأمر الوالدين بالمعروف الذي تركاه، ونهيهما عن المنكر الذي فعلاه، أكثر وأشد وأعظم من غيرهما.

وأورد فضيلته قول الشيخ عمر السنامي مبيّناً ضرورة الاحتساب على الأبوين: «واعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط بحق الأبوة والأمومة لأن النصوص مطلقة، ولأن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنفعة للمأمور والمنهي، والأب والأم أحق أن يوصل الولد إليهما المنفعة».

وتناول المؤلف في المبحث الثاني درجات الاحتساب على الوالدين وآدابه، وبدأها بمرحلة «النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى» مشيراً إلى أن للولد أن يحتسب على أبويه بدرجة «التعريف» والمراد «بالتعريف» الإخبار بأن ما ترك كان يجب أو ينبغي فعله، وأما ما فُعل يجب أو ينبغي تركه.

وللولد كذلك أن يحتسب على والديه بدرجة «النهي بالوعظ، والنصح والتخويف بالله» والمراد بهذه الدرجة: الأمر بالمعروف الذي ترك، أو النهي عن المنكر الذي فعل ببيان ما يترتب على مخالفة الشرع من حرمان وخسران في الدنيا والآخرة، وتعرض لغضب الله تعالى وسخطه ونقمته وعقابه.

ومن آداب الاحتساب بهاتين الدرجتين على الوالدين أن يكون بلطف ولين ورفق من غير عنف ولا غضب، بعد ذلك أوضح المؤلف أقوال العلماء في رد استخدام الابن للتعنيف في احتسابه على والديه.

وذكر المؤلف تحت هذا العنوان أن هناك رأيين في مسألة الاحتساب بالتعنيف على الوالدين وهما: أولاً: عدم جواز الاحتساب بالتعنيف على الوالدين، ثانياً جواز الاحتساب بالتعنيف على الوالدين في بعض الأحوال، ثم ذكر المؤلف أدلة كل رأي وناقشها، بعدها خلص إلى أنه لا بد من مراعاة التفصيل عند الاحتساب على الوالدين على النحو التالي:

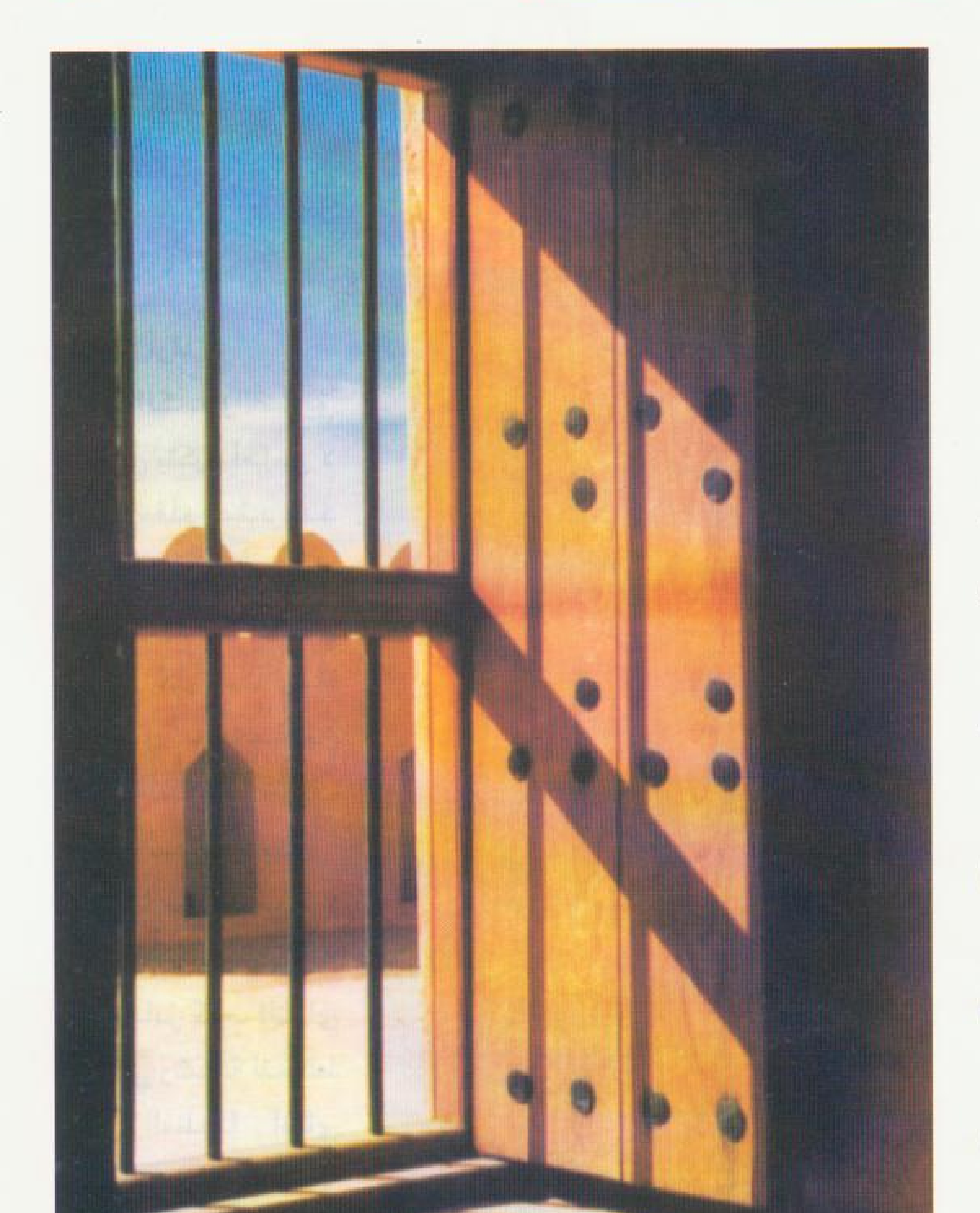
أولاً: إن الأصل في الاحتساب الابتعاد عن التعنيف حتى مع عامة الناس فمع الأبوين من باب أولى.

ثانياً: وفي حالة عدم استجابة الوالدين للاحتساب بما سبق ذكره هل للولد أن يلجأ إلى التعنيف وذلك فيه تفصيل: إن كانا كافرين أو كانا مسلمين مع كون المنكر الذي وقعا به غير الشرك والسب للنبي.

ثالثاً: من المعروف أن من آداب الاحتساب بالتعنيف على عامة الناس ألا ينطق إلا بالصدق ويقتصر على قدر الحاجة ومراعاة ذلك مع الوالدين من باب أولى.

رابعاً: يجب على الولد مراعاة ما يترتب على احتسابه بالتعنيف.

وختم المؤلف هذا المبحث بإيضاح هل للولد أن يغير المنكر المتعلق بالأبوين باليد أورد من خلاله أقوال بعض العلماء في المسألة ■



أصحاب الفضيلة يطرحون علاجًا للشائعة :

ما من شيء أحوج إلى طول سجن من اللسان

تحقيق/محمد بن سليم اللحام

أذلك برمته يفعله فلان ... استمع إنهم يقولون إنه يفعل أيضاً ..... هل أنت محق؟ هل أنت متأكد مائة بالمائة؟

إنها بداية الشرارة، فالشائعة ذلك المصطلح الذي دأبنا على سماعه تارة من إنسان منظّر، وتارة من إنسان ذي صنعة في ترويجها، وهي ذلك السلاح الفتاك الذي يحيل الحق إلى باطل، والمعروف إلى منكر، ويحيل أشرف مهنة من أمر بمعروف إلى فضول وتعدٍ على حريات الآخرين المزعومة.

حول هذه المفاهيم التي تجول في الأذهان وتدفع الإنسان لمحاولة التشبث لمعرفة الحق

الشيخ اليحيى : التطاول على أعراض المحتسبين لا تكفره التوبة

وبلوغه، نتناول في هذا التحقيق ذلك السلاح السري الفتاك ليعلمه من جهله ويحذر منه من يوجه إليه ولنكون على بينة من أمر ديننا.

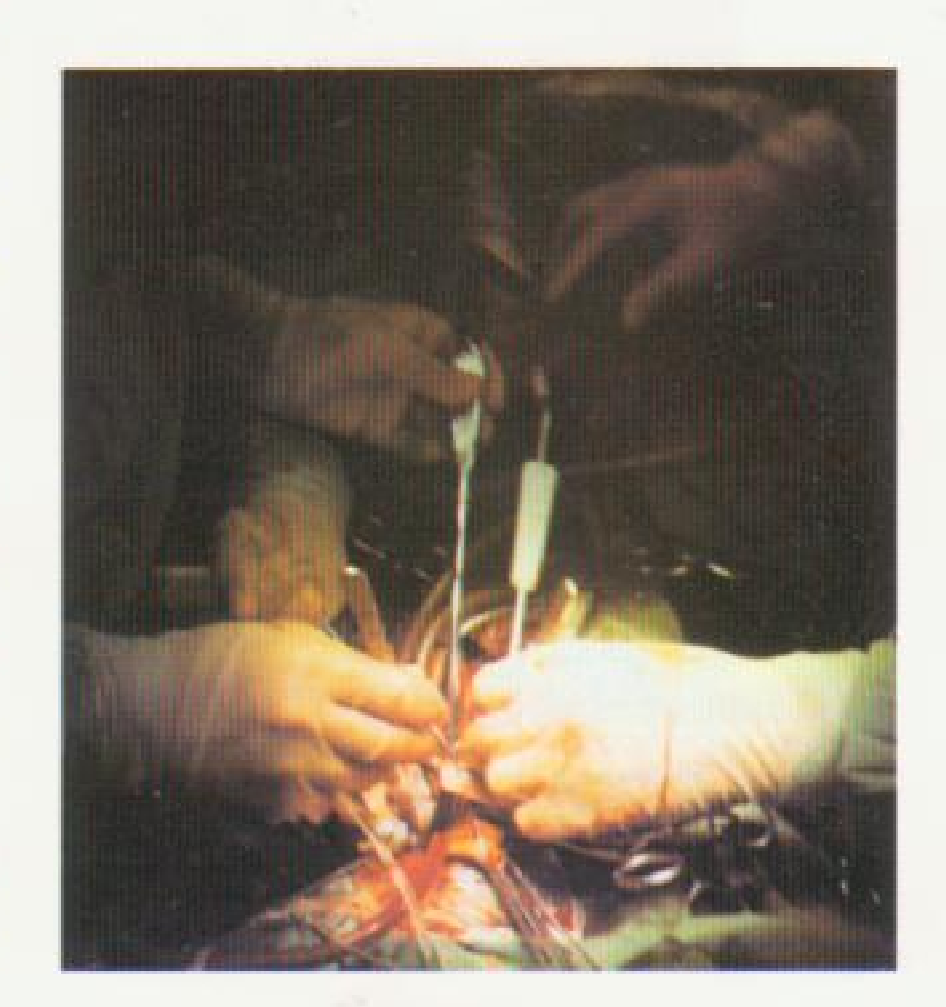
آفة قاتلة

في البداية حذر فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية الشيخ عبدالعزيز اليحيى من الشائعة مؤكداً أنها من آفات اللسان التي اشتهرت في هذا الزمن وقال: فهي من الداء العضال والتي تجرع المسلمون مرارتها منذ عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بل قبل ذلك عندما تطاول

المنافقون في عرض أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، الصديقة بنت الصديق والطاهرة المطهرة والتي أنزل الله في براءتها ثمان عشرة آية. وأضاف: الشائعات ليست وليدة اليوم فهي أسلوب المنافقين الذين تربوا في أحضان اليهود - قبحهم الله -. ولكل قوم وارث، فبالشائعات حصلت الفرقة بين الصحابة رضوان الله عليهم، وبالشائعات قوضت خلافة بني أمية، وبالشائعات شوهت صورة هارون الرشيد الخليفة الحاج المجاهد، حتى أصبحت صفحات تأريخه مشوهة، بينما عصره هو العصر الذهبي، وكم وكم جرت الشائعات من ويلات، ومخاطر، وفساد عريق فليس ضررها مقصوراً على من يشيعها أو من تشاع عنه فحسب، بل يتعدى إلى أوساط المجتمع من نزع الثقة بين المسلمين وسوء الظن بالمؤمنين والاستخفاف بيوم الدين، وهذه هي حالة المنافقين.

أسبابها

وحول أسباب انتشار الشائعة أرجع فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة الشيخ علي آل حيان ذلك إلى عدة أسباب: أولها عدم التثبت في نقل الأخبار، فكثير من الناس ينقلون الكلام عن غيرهم بمجرد السماع دون أدنى تحر لصحة الخبر أو عدمه ولربما لو دقق في هذا النقل لوجده كذباً لا أصل له، فقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع» والكيس هو الذي يتثبت في نقل الأخبار ويتحرى في نقلها حتى لا ينقل إثماً، فعنه أيضاً صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب». ومن الأسباب كذلك في انتشار الشائعات سوء الظن بالمسلمين، فبعض الناس يطلق لسانه لنقل الأخبار لمجرد ظن توهمه دون أن يتحقق في ذلك الظن ومعلوم أن الأصل هو حسن الظن بالمسلمين، وقد أمرنا شرعنا الحنيف بالذب عن أعراض إخواننا إذا انتهكت وما ذلك إلا منع للتوسع في أعراض المسلمين بالإثم، قال تعالى: {لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً} فالواجب حسن الظن بالمسلمين، فإذا سمع المسلم شائعة أو تهمة ملفقة رمي بها أحد عباد الله الصالحين أو الدعاة المخلصين عليه أن يظن به خيراً أو إنزال ما يقال عنهم على أحسن المنازل والاعتذار لهم. ولعل من الأسباب كذلك في انتشار الشائعات، - والحديث مازال موصولاً لفضيلة الشيخ علي الحيان- الحقد على المسلمين فبعض الناس ممن ابتلي بهذا المرض من المنافقين والحاقدين ينتهز مثل هذه الفرص لتوسيع الخبر المنقول وتضخيمه. وقد حدث مثل هذا في حادثة الإفك الذي تولاه رأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول ولكن شاء الله أن يجزيه ومن معه بنزول براءة عائشة رضي الله عنها من فوق سبع سموات وأصبح قرآناً يتلى حتى وقتنا الحاضر، وأخيراً فإننا ننصح أنفسنا وإخواننا المسلمين بأن يحذروا من زلات اللسان المهلكة، فكما ذكر أنه ما من شيء أحوج إلى طول سجن من اللسان، وحينما سأل معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (أو نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: (ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم). فنسأل الله السلامة لنا وللمسلمين من كل إثم وخطيئة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الشيخ علي آل حيان: توسيع الخبر وتضخيمه من أمراض المنافقين والحاقدين

وسائل دفعها

بعد ذلك تناول فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الطائف الشيخ سعيد القرني خطورة قبول الشائعات وتصديقها من غير ترو أو تثبت وإلصاق التهم بمن تتعلق به الشائعة مؤكداً أن من سمع شائعة لزمه ثلاثة أمور كما يقول العلماء:

١ - حسن الظن بمن تتعلق به الشائعة.. قال تعالى: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً) النور:١٢.

٢ - طلب الدليل البين الشرعي من ناقل الشائعة .. قال الله تعالى: (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء...) النور:١٣.

٣ - كتم هذه الشائعات .. وترك نشرها وحفظ اللسان منها .. قال الله تعالى: {ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم}... النور:١٦، وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين} وهذا نداء وأمر بالتبين والحذر ثم بيان العاقبة الوخيمة في حالة عدم التروي والتثبت. وبين القرني المزيد من الأدلة الدالة على منع تداول الشائعة، أورد منها قوله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم،

الشيخ سعيد القرني: المطالبة بالبينة الشرعية دفن للشائعة في مثواها الأخير

وقوله صلى الله عليه وسلم: (بئس مطية الرجل زعموا) رواه أحمد وأبوداود، وكما قال الخطابي: (..وإنما يقال زعموا في الحديث لا سند له ولا تثبت فيه وإنما هو شيء حكي عن الألسن على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان هذا سبيله).

مراقبة الله

وأكد فضيلة الشيخ سعيد القرني أن على ناقل الشائعة أن يتقي الله تعالى في نفسه ويراقبه في كل ما يقول ويفعل، وأن يتذكر أنه محاسب على كل كلمة يقولها فقد قال تعالى: {وإن عليكم لحافظين}. وقال تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد}، ودعا فضيلته ناقل الشائعة إلى أهمية التأكد من صحتها من خلال المنقولة عنه وأن يسارع في استشارة أهل العلم والفضل في أمر هذه الشائعة مع الأخذ بمشورتهم فإنهم أدرى بالمصلحة بحكم عملهم وتجربتهم.

وأبدى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية الشيخ عبدالعزيز اليحيى تعجبه من مروج الشائعات فقال: لا شك أن الشائعات وترويجها صفة ذميمة وعاقبتها وخيمة فهي معول هدم وفساد في جميع الحالات ولكن يزداد الأمر سوءاً حين تكون الشائعة موجهة لأهل الخير عموماً ورجال الحسبة خصوصاً. وأضاف: فكيف يليق بمن ينتسب إلى الإسلام أن يشيع عن أهل الخير السوء، ويشكك في عدالتهم، ويتتبع عوراتهم، ويترصد زلاتهم، فكيف يرضى لنفسه أن يوقعها بين آيتين عظيمتين حذر الله فيهما وبيّن حال مصير من يتصف بهما قال تعالى: {والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً}، وقوله تعالى: {إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون}. فقد سمَّى الله هذا الفعل أذى وبهتاناً وإثماً وكفى بهذه الخصال مذمة ونقمة.

ودعا فضيلته المستأنس للشائعة والذي يتلقفها إن كان يؤمن باليوم الآخر إلى الوقوف عند حده وليتق الله في نفسه وإخوانه، وإن كان بعكس ذلك فليس بعد الاستخفاف باليوم الآخر وإنكاره ذنب لأنه ضرب من ضروب الكفر. وليعلم المسكين أن تطاوله في أعراض الآخرين لا تكفره التوبة التي بينه وبين الله فحسب بل لا بد من استباحة أصحابها وإعادة الحق إليهم لأن الدواوين عند الله ثلاثة:

١ - ديوان لا ينظر الله فيه وهو الشرك.

٢ - ديوان تحت مشيئة الله وهو ما بين العبد وربه.

٣ - وديوان لا يدع الله منه شيئاً وهو ما بين العباد أنفسهم.

وأخيراً أوصي منسوبي جهاز الحسبة بعد تقوى الله عز وجل بالصبر والاحتساب مع العلم بأن طريق الجنة شائك. وقال: ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه أسوة حسنة، وليعلم أن أرباب السوء لا يقفون عند حد لأنهم حثالة المجتمعات حسوا ثقافتهم من مزابل اليهود والنصارى الذين تطاولوا على الأنبياء من قبل ونالوا منهم ما نالوا بل وطعنوا في وحدانية الله وقالوا في ذات الله عز وجل ما قالوا: (يد الله مغلولة، إن الله فقير ونحن أغنياء، ولد الله، إن الله ثالث ثلاثة... إلخ).

وأخيراً نعوذ بالله من أحوالهم وأحوال من يشابههم في مسلكهم المشين ونسأل الله للجميع الهداية والتوفيق ■

الشيخ عبدالعزيز بن باز مؤكداً:

هجر مجالسة المغتاب من تمام الإنكار عليه

أوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، أن الكلام فى أعراض المسلمين بما يكرهون منكر عظيم ومن الغيبة المحرمة بل من كبائر الذنوب لقول الله سبحانه: (ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم).

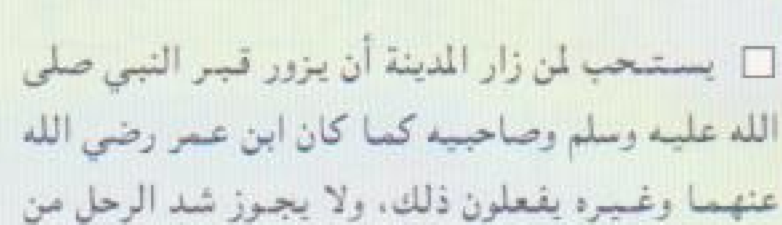
ولما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أتدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله أعلم فقال: (ذكرك أخاك بما يكره قيل يا رسول الله إن كان فى أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته)، وواصل سماحته القول: فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه لما عرج به مرّ على قوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال يا جبريل من هؤلاء فقال: «هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم» أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه وقال العلامة ابن مفلح إسناده صحيح قال وخرج أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعًا أن من الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق).

ودعا سماحته المسلمين إلى عدم مجالسة من يغتاب المسلمين مع نصيحته والإنكار عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). رواه مسلم في صحيحه مشيراً إلى أن من لم يمتثل ينبغى ترك مجالسته لأن ذلك من تمام الإنكار عليه ■

ضابط زيارة قبر النبي ﷺ



● ما ضابط زيارة قبر النبي ﷺ ؟



☐ يستحب لمن زار المدينة أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كما كان ابن عمر رضي الله عنهما وغيره يفعلون ذلك، ولا يجوز شد الرحل من أجل الزيارة للقبر، ولكن من أجل زيارة المسجد، فإذا زار المسجد وصلى فيه ركعتين شرع له أن يتوجه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه للسلام عليهم، فيقول: (السلام عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وسلم) وإن قال: (جزاك الله عن أمتك خيراً) فلا بأس، ثم يسلم على الصديق رضي الله عنه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه، فزيارة قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه تابعة لزيارة المسجد ولا يجوز شد الرحل من أجلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) متفق على صحته. ولا يجوز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به ولا يجوز دعاء صاحبيه رضي الله عنهما ولا الاستغاثة بهما، بل ذلك من الشرك الأكبر، فالواجب الحذر من ذلك والتحذير منه. أصلح الله أحوالنا ومنحنا الفقه في الدين إنه جواد كريم والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

أنتم آثمون .. ولا تعودوا لمثله

● **لدينا عاملة (شغالة) تريد أن تذهب إلى بلدها بعد أن بقيت عندنا أربع سنوات، وهي غير مسلمة ولم ندعها إلى الإسلام، هل علينا إثم إذا سافرت وهي لا تعرف شيئاً عن الإسلام ولم نخبرها به، هل سنُسأل عنها يوم القيامة؟**

☐ أنتم آثمون في استقدام امرأة كافرة واستخدامها في بيتكم وبين عوائلكم وفي ترك دعوتها إلى الإسلام ترك لواجب تؤاخذون عليه، فعليكم عدم العودة لمثل هذا ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

هذا العمل تعذيب للحيوان

● **بعض الحيوانات كالإبل والبقر لا يمكن ذبحها إلا بعد ضرب رأسها بحديدة فعندما تسكن يسهل ذبحها، فهل في هذا إثم وما حكم أكل لحم من عمل بها هذه الطريقة؟**

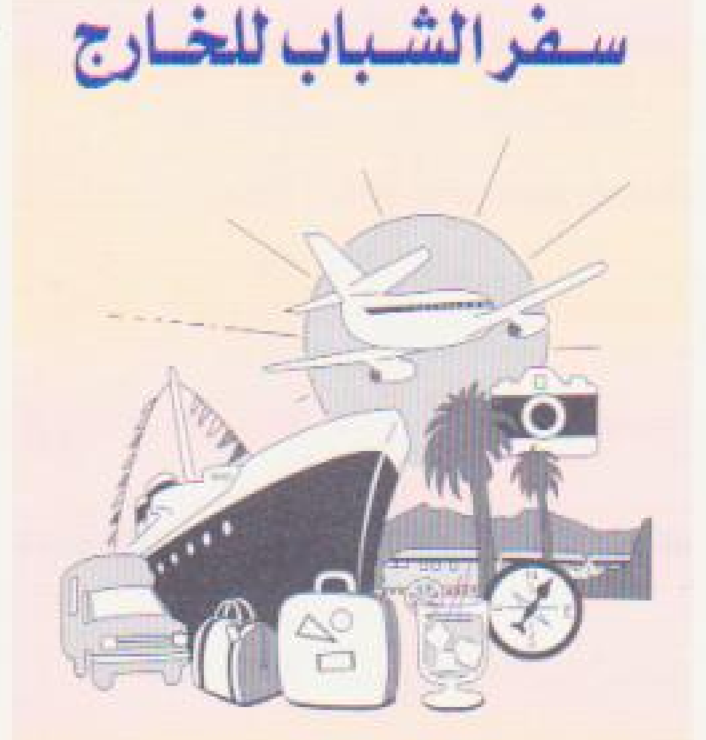
☐ هذا العمل لا يجوز لأمرين:

الأول: أنه تعذيب للحيوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته».

الثاني: أنه ربما مات الحيوان أو كان في حكم الميت بهذه الضربة فيكون موقوذاً. وقد قال الله تعالى: {حرّمت عليكم الميتة} إلى قوله: {والموقوذة}، والموقوذة هي المضروبة بشيء ثقيل. وبناء على ذلك فلحم هذا الحيوان أقل أحواله أنه مشتبه يكره أكله ■

الشيخ صالح الفوزان

سفر الشباب للخارج

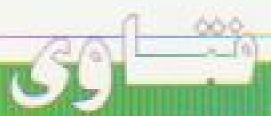


● **سماحة الشيخ: من الملاحظ أنه في المدة الأخيرة، يكثر سفر الكثير من الشباب إلى بلاد الكفر، إما للدراسة أو لغيرها،، فما رأي سماحتكم في سفر هؤلاء؟**

☐ لا شك أن سفر الطلبة فيه خطر عظيم، يجب العناية به، والحذر من عاقبته الوخيمة، وقد كتبنا وحذرنا غير مرة من السفر إلى الخارج، وبيّنا أخطار ذلك، وإذا كان لا بد من السفر فليكونوا من الكبار الذين قد حصلوا على العلم الكثير، وتبصروا في دينهم، وأن يكون معهم من يلاحظهم ويراقبهم، ويلاحظ سلوكهم، حتى لا يذهبوا مذاهب تضرهم، وهذا يجب أن يعنى به، ويجب أن يتابع حتى يتم الأمر فيه؛ لأن الخطر كبير. وإذا ذهب طالب العلم من الثانوي أو المتوسط، أو من كان في حكم ذلك، أو في أثناء الدراسة العليا، فإن الخطر كبير في مثل هذا، فيجب أن يكون هناك تخصص في الداخل يغني عن السفر إلى الخارج، وإذا كان لا بد من السفر إلى الخارج فليكن من أناس يختارون، يعرف فيهم الفضل والعلم، ورجاحة العقل، والاستقامة في الدين، ويكون هناك من يشرف عليهم، ويتابع خطاهم، ويعتني بهم حتى يرجعوا، بشرط أن يكون ذلك للتخصص الذي لا بد منه، ولا يوجد في الداخل ما يغني عنه.

ونسأل الله أن يوفق ولاة الأمور لكل خير، وأن يعين أهل العلم على أداء واجبهم ■

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز



عليك التخلص من هذه الأموال

● هل يجوز لي شراء كتب إسلامية والانتفاع بها من أموال ربوية ؟

□ الواجب التخلص من أموال الربا بدفعها للفقراء والمساكين أو إصلاح الحمامات ونحوها أو في شراء كتب إسلامية سليمة توزع على الطلبة أو توضع في المكتبات العامة.

إما أن تشتري بها كتباً لنفسك فلا يجوز، وهكذا صرفها في حاجاتك الأخرى لا يجوز بل الواجب التخلص منها بصرفها لغيرك من الفقراء والمساكين أو المصالح العامة كما تقدم، وفق الله الجميع ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

بماذا تزال الخلوة؟

● بماذا تزال الخلوة ؟

□ ورد في الحديث الصحيح «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم، فقال رجل أن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزاة كذا قال: ارجع فحج مع امرأتك» متفق عليه. وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان» رواه مسلم وعن عقبة بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والدخول على النساء، فقال رجل: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت» قال الليث: الحمو أخو الزوج وأقاربه كابن العم. وفي الصحيح عن أبي هريرة وابن عمر نهي المرأة أن تسافر مسيرة ثلاث أو يومين أو يوم وليلة إلا مع ذي محرم، وكل ذلك مخافة الخلوة فيقع منها الزنى أو مقدماته ولعله يعفى عن ذلك إذا كان معها عدة رجال أو نساء كما في حديث مسلم المذكور، وكذا عند الضرورة إذا ركبت مع عدد من النسوة الثقات في داخل البلد للمستشفى ونحوها والطالبات مع السائق المأمون إذا لم يكن هناك خلوة وانفراد بأن كن عدداً أو معها من تزول به الخلوة كالصبي المميز ونحوه ■

الشيخ عبدالله بن جبرين

صيام عاشوراء

محرم ١٠ ١٤١٩هـ ق	WED	مايو - أيار ٦ ١٩٩٨ MAY 1998 6
١٦ الثور ١٣٧٦ هـ ش	نوء الرشاء ٨	الذراعين ٢١

الزمن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدمام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بريدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تبوك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عرعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جازان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القريات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حائل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سكاكا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الباحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نجران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● ما حكم صيام يوم عاشوراء؟ وهل الأفضل صيام اليوم الذي قبله أم اليوم الذي بعده أم يصومها جميعاً أم يصوم يوم عاشوراء فقط ؟

□ صيام يوم عاشوراء سنه. لما ثبت في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ من الدلالة على ذلك، وأنه كان يوماً تصومه اليهود لأن الله نجى فيه موسى وقومه وأهلك فرعون وقومه فصامه نبينا ﷺ شكراً لله وأمر بصيامه، وشرع لنا أن نصوم يوماً قبله أو يوماً بعده وصوم التاسع مع العاشر أفضل، وإن صام العاشر مع الحادي عشر كفى ذلك لمخالفة اليهود وإن صامهما جميعاً مع العاشر فلا بأس لما جاء في بعض الروايات (صوموا يوماً قبله ويوماً بعده) أما صومه وحده فيكره والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

يجوز الدعاء للكافر بالهداية

● هل يجوز الدعاء للكافر؟

□ يجوز الدعاء للكافر بالهداية. وأما الدعاء له بالمغفرة فلا يجوز لقول الله تعالى: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبيّن لهم أنهم أصحاب الجحيم} ■

الشيخ صالح الفوزان

هذه الصور ممتهنة

● هل الصور التي على المواد الغذائية وكراتين الصابون تمنع دخول الملائكة البيت ؟

□ هذه الصور لا تمنع دخول الملائكة لأنها صور ممتهنة لا اعتبار لها وليست مقصودة. وإنما الصور التي تمنع دخول الملائكة الصور المعلّقة والمنصوبة أو المحتفظ بها للذكريات والزينة ■

الشيخ صالح الفوزان

د. عبدالعزيز الجحيلان بمحاضرته (أحكام أهل الذمة) موضحًا:

هذه حالة نقض عهد الذمي والمستأمن



أوضح فضيلة الدكتور عبدالعزيز الجحيلان وكيل عميد الشؤون التعليمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حقوق وواجبات المستأمنين في ديار المسلمين. وابتدأ فضيلته محاضرته التي ألقاها أثناء لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم بعنوان (أحكام أهل الذمة) ابتدأها ببيان المقصود من أهل الذمة مشيراً إلى أنهم أهل العقد وأرجع تسميتهم بأهل الذمة لارتباطهم بعقد البقاء في دار الإسلام فيعطون في ذلك ذمة الله ورسوله بالوفاء لهم في هذا العقد.

وقال: وأما القسم الآخر وهم المستأمنون فهؤلاء اعطوا حق البقاء في دار الإسلام لغرض شرعي كسماع كلام الله عز وجل أو لتجارة أو لعمل في سفارة.

وأضاف: إن المقصود بالذمي أو المستأمن، هو الكتابي الذي عقد معه عقد البقاء في دار الإسلام، فإذا كان العقد

الواجب على المستأمن التزام أحكام الإسلام في بلاد المسلمين

مستمراً مع دفع الجزية سموا أهل الذمة، وإذا كان بقاؤهم لغرض سموا مستأمنين، مشيراً إلى أن واقع بلادنا اليوم عدم وجود أهل ذمة وإنما مستأمنون حيث إن بقاءهم مؤقت.

وتناول فضيلته بالتفصيل حقوق المستأمنين وفندها على النحو التالي:

أولاً: حقوق شخصية:

الحقوق الشخصية حيث إن لهم حق الحفظ في المال والنفس والعرض، فلا يجوز التعدي على حق المستأمن ولا على عرضه ولا على ماله ولا على نفسه وقد ورد في الحديث: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة».

ثانيًا: حق التنقل:

حق التنقل في البلاد التي استؤمن فيها، فله حق التنقل من مكان إلى مكان ما لم ير ولي الأمر قصر تنقله أو الحد منه لضرر يخشاه، إذا رأى ذلك فله الحق في ذلك دفعاً لضرر ذلك الشخص أو جلباً للمصلحة.

ثالثاً: حق المأوى والسكن:

وعن الحقوق الفكرية والعقدية للمستأمن والمعاهد أوضح الدكتور عبدالعزيز الجحيلان أن من حقه الابقاء على عقيدته، مع كون دعوته لدخول الإسلام أمر مطلوب ومن حق المحتسب دعوة مثل هؤلاء ولكن ليس اجبارهم على دخول الإسلام، كما أن للمستأمن حق التعليم والتعلم في أمور دينه وأن يعلم أولاده أما أن يتعدى تعليمه إلى المسلمين فإنه بهذا يكون قد تجاوز حقوقه بل قال بعض أهل العلم إنه إذا تجاوز هذا القدر فإنه ينتفي عهده وعقده بذلك لما يترتب على بقائه من ضرر، مشيراً إلى أن من حق المستأمن كذلك ابداء رأيه من ناحية (التظلم).

واجبات المستأمن:

بعد ذلك تطرق الدكتور عبدالعزيز الجحيلان إلى واجبات المستأمن مؤكداً بأن عليه التزام أحكام الإسلام في بلاد المسلمين في كل شيء يظهر للناس من ذلك الخضوع لولاية القضاء الإسلامية إذا حصلت مشكلة فيما بينه وبين مسلم، كما أن عليهم اجتناب كل ما فيه ضرر على المسلمين كقطع الطريق أو الزنا بمسلمة وحتى اجتناب ما فيه غضاضة على المسلمين من استهزاء بالدين أو السخرية به أو نقده أو سب الله ورسوله أو نحو ذلك من الأمور، اضافة لعدم اظهار المنكر ومن ذلك شرب الخمور مجاهرة في أسواق المسلمين أو بيع لحم الخنزير فلا يجوز لهم اظهار مثل هذه المنكرات في بلاد الإسلام.

انتقل بعد ذلك فضيلته لعرض الضوابط المتعلقة بالاحتساب وقسمها لعامة وخاصة، العامة تشمل المسلم وغير المسلم وهي العلم بما يحتسب فيه من ناحية الأحكام الشرعية وكيفيته مع القدرة إذ لا بد أن يكون الإنسان

قادراً على إنكار المنكر حسب ما يستطيع مع تذكر قول الله تعالى: {فاتقوا الله ما استطعتم}، في حين فصّل في الضابط الثالث وهو مراعاة المصالح والمفاسد في الأمر والنهي مشيراً إلى أهميتهما للمحتسب ولزوم ادراكهما بشكل تام.

وأورد كلام الإمام ابن القيم - رحمه الله - في إعلام الموقعين حين قال - رحمه الله - إن المصالح والمفاسد على إنكار المنكر لها درجات بحسب هذه الدرجات يقدرها المحتسب حال وقوعه على المنكر:

الدرجة الأولى: أن يترتب على إنكار المنكر زواله بدون مفاسد أكبر.

الدرجة الثانية: ألا يزول المنكر بالكلية ولكنه يخف.

الدرجة الثالثة: أن يترتب مع انكار المنكر مفسدة مساوية للمنكر الأول لو ترك.

الدرجة الرابعة: أن يترتب على انكار المنكر مفسدة أعظم فيما لو تركه.

وقال فضيلته: فالاحتساب في الدرجة الأولى والثانية مطلوب، أما الثالثة فمحل اجتهاد، في حين ان الرابعة أمرها محرم.

وأردف فضيلته: وأما الضابط الرابع من ضوابط الاحتساب العامة فهو الرفق في موضعه مع الحزم في موضعه اضافة لظهور المنكر بدون تجسس ما لم يكن لديه بينة ظاهرة، فإذا لم ير المنكر بعينه ولم يسمعه ولم يشمه بأنفه، فلا يجب عليه التجسس على الناس.

واختتم فضيلته المحاضرة ببيان الضوابط اللازمة للاحتساب على غير المسلمين ومنها:

١ - إذا خالف غير المسلم أحكام الدين كأن يظهر دينه ويدعو إليه أبناء المسلمين، إضافة لإظهار الأمر المحرم في دين الإسلام مثل شرب الخمر أو بيع لحم الخنزير.

٢ - إذا مس المصحف وقرأه، وبما أنه لا يجوز للمحدث من المسلمين ذلك فمن باب أولى لغير المسلمين، لأنه يجمع بين أمرين.

٣ - إذا سب الله ورسوله أو سب الدين.

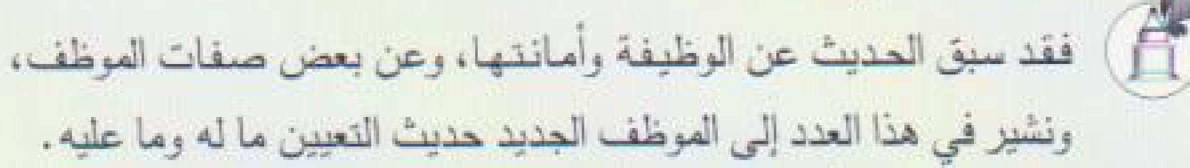
٤ - إذا دخلوا الحرم.

بعد ذلك أجاب فضيلته على أسئلة الحضور ■

وهج الحروف

هكذا نستقبلك

بقلم الشيخ: عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*



الحمد لله.. وبعد

فقد سبق الحديث عن الوظيفة وأمانتها، وعن بعض صفات الموظف، ونشير في هذا العدد إلى الموظف الجديد حديث التعيين ما له وما عليه.

فعند مباشرته العمل لأول مرة في الجهاز على رئيسه المباشر أن يستقبله في اليوم الأول ويرحب بانضمامه إلى سلك هذا الجهاز كعضو فعال يرجى الاستفادة منه في رفع أداء العمل ودفع عجلته إلى الأمام، ثم يعرفه بأهداف الجهاز ومسؤولياته بشكل عام، وبالإدارة التي سيعمل فيها بشكل خاص، وبالهيكل التنظيمي للجهاز والمسؤولين فيه، بعد ذلك يقوم أو من ينيبه بتعريفه على زملاء العمل وتعريفهم عليه، وتعريفه بشكل سريع على بقية الإدارات، بعد هذا يكلف أحد المختصين بالإدارة التي سيعمل فيها بتدريبه على العمل، بما في ذلك العمل الفني والميداني إن وجد، ويعطى فرصة للاطلاع على الأنظمة والتعليمات والتعاميم والقواعد المنظمة لسير العمل وقراءتها جيداً، ويصرف له المكتب واللوازم المكتبية التي يحتاجها في العمل، ويزود بنسخة من الأنظمة والكتب التعريفية بالجهاز وما ينمي فيه روح الانتماء الجيد له مع تهيئة الظروف المساعدة على أداء العمل، ويرسم له برنامج عمله مع المتابعة والتوجيه، وشكره على إيجابياته وحسن عمله، والتنبيه على ما يبدو من سلبيات بلطف وأدب لتلافي تكرارها والانتباه لها.

وعلى زملائه استقباله بصدر رحب وبشاشة ودماثة خلق، وترغيبه في العمل وتحبيبه إليه، وإبداء استعدادهم للتعاون معه في كل ما يحتاج.

وعليه تقوى الله فيما يوكل إليه من عمل، وأن يؤديه بكل أمانة وإخلاص، وكفاءة وجدارة، وأن يتعاون مع الجميع الرئيس والزميل والمرؤوس والمراجع فيما يخدم العمل، وأن يحافظ على وقت الدوام ويصرفه كاملاً في العمل، كما يحافظ على جميع الممتلكات التي تحت يده ويتعامل معها بالطريقة الصحيحة لئلا يتسبب في تعطلها عن العمل، ليساعد على ترشيد واقتصاد الاستهلاك في إدارته وتقليل مصروفاتها ونفقاتها في حدود الحاجة المنضبطة المتوازنة، وأن يحرص على هذه الأشياء وكأنها ملكه الخاص أو أشد لكونها في ذمته ومسؤولاً عنها، والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

ولعل الحديث القادم يكون -إن شاء الله- عن السنة الأولى للموظف (سنة التجربة)، وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

---

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

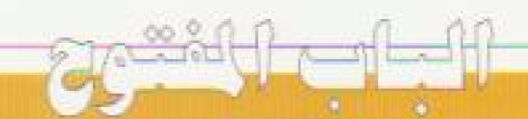
صرخات من فتاة حائرة

أماه .. ردي علي ثوبي



أمي الفاضلة .. لا أشك لحظة أنك تحبينني .. فأنت منذ ولدت فرحت بي فرحاً غامراً . ثم أنت منذ ذلك الوقت تعبرين عن مشاعرك نحوي فأنا في نظرك جميلة رائعة لا تصل إلى مستواي إلا القليل من البنات وأنا في عينك ذات ذكاء متوقد وصوتي في أذنك له رنين أخاذ وقل أن تنظري إليّ إلا شعرت بالاغتباط والسرور.. ولتكملي مسرتك وتبدي براعتك رحت تجهدين نفسك في إظهاري بأروع صورة .. فأنت منذ صغري تعتنين بشعري حتى حين تريدين قصه، ربما اضطررت إلى بعثي مع أبي إلى الحلاق أو ذهبت بي إلى أحد المشاغل النسائية.. ولا تبالين كم تدفعين فأهم شيء أن أبدو في صورة رائعة.. وأنت - يا أماه - تحفين رجليك الكريمتين في التنقل بين المحلات بحثاً عن أجمل فستان، ثم أنت يا أماه في سبيل ذلك تجيلين بصرك في لباس البنات ومناظرهن في الأفراح والمناسبات وحين يعجبك لباس تسألين عنه وتبادرين إلى شرائه بأي ثمن فالمهم أن أبدو رائعة.. ولا أنس يا أماه حين بدأت تجلبين لي بدلاً يقولون عنها إنها (بدل بناتيه) لبستها منذ سنتين تقريباً وكنت أنا أتيه بها وأشعر بالخيلاء بعقلي الصغير وأذكر أن إحدى (المدرسات) قبل سنتين - أي بعيد فرحتي بتلك البدلات الجميلة - تكلمت في الفصل بكلام ضاق به صدري فهي تنهانا أن نلبس تلك البدل ولكن حبي لما تجلبينه من تلك البدل وإعجابي بها جعلني أنزعج من كلامها وأغضب في داخل نفسي ولذلك فلم أفهم من كلامها سوى أن تلك البدل غير مناسبة للبنت!! وقبل أيام حين صاحبتك إلى المركز الصحي كنت كالعادة قد أضفيت علي بلمساتك جمالاً سواء بتصفيف شعري أو باختيار بدلتي .. وسمعت رجلاً وقوراً يقول لآخر: (هذي مالها أبو!!). وعجبت من هذا الكلام وإن كنت أدركت من نظراته أنه غاضب على بدلتي الرائعة، وقد ذكرني كلامه بكلام (المعلمة). صرت التفت إلى نفسي وجدتني قد كبرت نسبياً فأنا في العاشرة وإذا كانت بعض البنات في الثالثة عشرة وتبدو وكأن عمرها عشر سنوات.

فإني بالعكس أبدو كما لو كان عمري ثلاث عشرة.. ولكن حبي لبدلتي أنساني هذا التفكير ومعه كلام الرجل الوقور!! وبالأمس حين بعثتيني كالعادة إلى البقالة القريبة من البيت لأحضر بعض الحاجات لإخوتي الصغار أصابني فزع عظيم وأنا أنظر إلى شابين عند البقال كادا أن يأكلاني بنظراتهما لقد كان كل منهما لا يرفع نظراته عني إلا ليبادل صاحبه الابتسام وقد فهمت الرسالة وكنت مترددة أن أخبرك بذلك خشية أن تحدي من حريتي وتمنعيني من الذهاب إلى البقالة!! ولكن حين صحبتك عصر هذا اليوم فيعلم الله مع حبي للسوق حيث الفرجة وسعة الصدر لقد ضقت به ضيقا شديدا لايزال أثره في نفسي حتى اللحظة. لقد كانت النظرات الحادة المركزة تكاد تشعلني ناراً في مكاني وليت الأمر انتهى بالنظرات لقد وقفت على أمر أشد مرارة وهو إن في مجتمع البشر ذئابا في ثياب أناسي. وحينذاك فهمت كلام المعلمة واسترجعت كلام الرجل الوقور.. أمي هل تعيدين لي ثوبي وتحرقين بدلتي؟! أرجوك .. ورحم الله تلك (المعلمة)!! ■



المسئول يجيب:

دعمًا للتواصل مع القارئ العزيز الذي تهمه الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات

لجان المفاضلة تنظر في مستحقي الترقية:

د. الداود: الرئاسة تبذل الجهود لفك الاختناق الوظيفي



وقد وردنا سؤال من أحد منسوبي الهيئة هذا نصه:

● - يعاني من عيّن على المرتبة السابعة وعمل في الميدان المدة النظامية اللازمة للترقية من تأخر الترقية، فما هو العلاج الناجع لهذا الأمر؟

□ وبإحالة السؤال لفضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الدكتور عبدالرحمن الداود أجاب قائلاً: إن الرئاسة تسعى جاهدة إلى ترقية كل مستحق للترقية إلا أن هذا محكوم بوجود الوظيفة الشاغرة في المكان الذي يرغب فيه طالب الترقية. وكما يعلم الجميع فإن هناك لجان مفاضلة مشكلة في الفروع وفي الرئاسة للنظر في مستحقي الترقية على الوظائف الشاغرة المعلنة للجميع، فمتى وجدت الوظيفة والمستحق للترقية عليها أكمل اللازم لذلك حسب النظام.

وأود الإشارة هنا إلى أن وظائف المرتبة السابعة أكثر عدداً من وظائف المرتبة الثامنة، وقد قامت الرئاسة بتوجيه من معالي الرئيس العام وبتجاوب مشكور من وزارة المالية برفع عدد من الوظائف إلى المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة، وقد حصل بذلك نوع من فك الاختناق في هذا الشأن إلا أن الفجوة لا تزال كبيرة بين وظائف المرتبة السابعة والثامنة والرئاسة تسعى جاهدة لتضييق هذه الفجوة بالتعاون مع وزارة المالية ■

مشكلة وحل

فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود مستشار معالي الرئيس العام يشاركنا في كل عدد للإجابة على إستفساراتكم ومشكلاتكم الاجتماعية، ونحن بانتظاركم على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٣٨٧٣٥).

● أنا مدرس في مدرسة متوسطة ويحزنني كثيراً حين نقوم بجولة في ساحات المدرسة ونضبط طالباً من أبناء المسلمين يدخن.

السؤال: ما هو الأسلوب الأمثل لمنع مثل هذه الممارسات الخاطئة بين أبنائنا علماً أن المرحلة المتوسطة مرحلة حرجة ولا سيما إذا كان المنزل غير متعاون مع المدرسة؟

□ أشكرك على سؤالك وعلى اهتمامك بأبناء المسلمين، ولا شك أن ظاهرة التدخين ظاهرة خطيرة لا يقتصر خطرها على فعلها وما ينتج عنها من أضرار شرعية ومادية وجسدية فحسب بل هي تقود إلى أمور أكثر منها خطراً فربما جرت الشباب إلى الوقوع في المسكرات والمخدرات واللواط - لا سمح الله - ذلك أن الشاب إذا وقع فيها ثم احتاج إليها وليس لديه ثمنها ربما ضحى بالكثير من أجل الحصول عليها.

لذا كان لزاماً على المسلمين عموماً وعلى المربين والدعاة خصوصاً أن يهتموا بمحاربة التدخين بشتى الوسائل الممكنة.

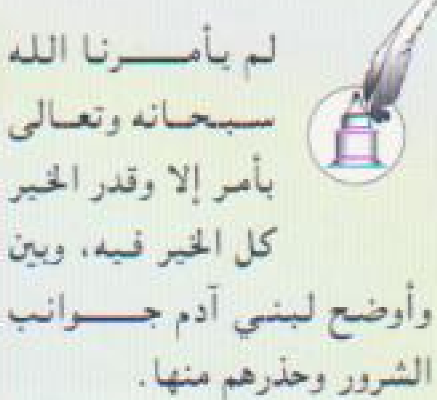
وأما بالنسبة لسؤالك فأنا أقول أنت تعرف أن النظام واضح وصريح بالنسبة للتدخين داخل المدرسة. فلا بد أن يكون هناك تعاون بين العاملين في المدرسة والإدارة في محاربة التدخين وأن تكون هناك لجنة من قبل المدرسين للدوران والمراقبة لمنع هذه العادة. فمع الحرص والمتابعة سوف يقل التدخين - إن شاء الله - لا سيما بالتأكيد على بعض المدرسين الذين ابتلوا بها أن يكونوا قدوة حسنة للطلاب فلا يدخنوا بالمدرسة بأي حال من الأحوال. لأن الطلاب إذا رأوهم اقتدوا بهم.

وأما إذا وقع بين يديك أحد المدخنين من الطلاب فلا بد أن تعامله معاملة حسنة وأن توضح له أنك محب له مشفق عليه وأنه بإمكانك رفع الموضوع للمدير ولوالده وللمشرف.. ولكن محبتك له وشفقتك عليه سوف تستر الموضوع وتنهيه وتكون على صلة مستمرة به وتسأله عن حاله وإذا ما عرف منك ذلك فسوف يكون لهذا الموقف الإيجابي أثره البالغ في إصلاح ذلك المبتلى.

ونسأل الله لجميع شباب المسلمين التوفيق والهداية، وصلى الله على نبينا محمد ■

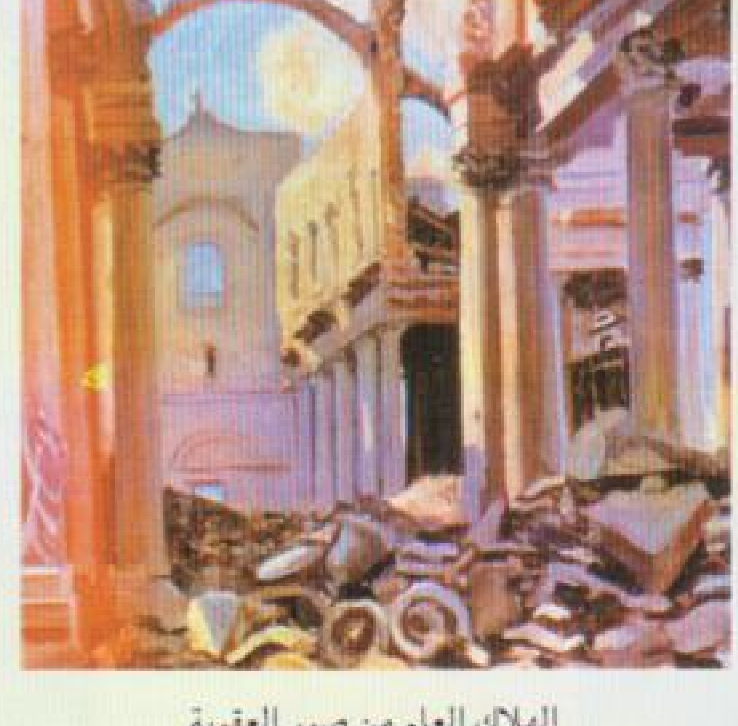
واتقـــوا فتنـــة

إعداد : عبدالله بن مسفر البشيري*



لم يأمرنا الله سبحانه وتعالى بأمر إلا وقدر الخير كل الخير فيه، وبين وأوضح لبني آدم جوانب الشرور وحذرهم منها.

واقتضت حكمته - جل وعلا - أن قدر العقوبات كل بحسبها على قدر المخالفة لأمره الكريم، ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث أمرنا به ورتب على تركه وإهماله آثاراً وخيمة منها:



الهلاك العام من صور العقوبة

١ - وقوع الهلاك من جهتين:

أ - إن المعاصي التي تظهر ولا تُنكر سبب للعقوبات والمصائب.

ب - إن السكوت ذاته يعد معصية يستحق صاحبه العقوبة كما أنه يدل على التهاون في دين الله عز وجل. هذا إذا كان الساكت فرداً من أفراد المجتمع، أما حين يسكت المجتمع بأكمله فإن العقوبة تعم في هذه الحال قال تعالى: [واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة] وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون أن يغيروا ولا يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب».

٢ - انتفاء وصف الخيرية عن هذه الأمة الواردة في الآية [كنتم خير أمة ...] الآية.

٣ - إنه يُجرئ العصاة والفُساق على أهل الحق والخير فينالون منهم ويتطاولون عليهم.

٤ - إنه سبب لظهور الجهل واندراس العلم لأنه إذا ظهر المنكر ولم يوجد من ينكره نشأ عليه الصغير وألفه وظهر أنه من الحق.

٥ - إن في هذا الأمر تزييناً للمعاصي عند الناس وفي نفوسهم لأن صاحب المنكر كالبعير الأجرب يختلط بالإبل فتجرب جميعاً بإذن الله، هذا وإن أهل الفساد لا يرضون إلا بموافقتهم ويكرهون من تنزه عن ذلك.

٦ - عدم إجابة الدعاء. جاء في حديث مرفوع: «مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يُستجاب لكم».

٧ - سبب ظهور غربة الدين واختفاء معالمه، وتفشي المنكرات والكفر والظلم، فكلما انتشر الفساد والظلم ازدادت الغربة حتى يصبح المتمسك بدينه غريباً بينهم وتصبح السنن من الأمور المرفوضة عند هذا الجنس السيء من الخلق.

٨ - إلف المسلم لهذه المنكرات المتفشية لكثرة مشاهدتها، والأمر كما قيل: (كثرة المساس تذهب الإحساس) فما تعود للقلب تلك الشفافية والحساسية عند رؤية المنكر ■

* رئيس هيئة بلجرشي.

مفاهيم ينبغي أن تصحح

هناك بعض المفاهيم الخاطئة حول رجال الهيئة وأنشطتهم المتعددة ومواقفهم المتغيرة بحسب الأحوال التي يقابلونها والتي تقع أمامهم من حين لآخر، تلك المفاهيم كان لها أثر سيء حيث عكست صورة غير واقعية عن رجال الهيئة ومهامهم وأدوارهم في أذهان كثير من أفراد المجتمع وهي:

- إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتعارض مع الحرية الشخصية للآخرين والأمر غير ذلك فمفهوم الحرية الشخصية التي منحها الإسلام للعباد هي أنه أخرج العباد من عبودية العباد والهوى والشهوات إلى عبودية رب العباد، فلزم الامتثال والاستسلام لأمر الله وتعاليم دينه الحنيف، قال تعالى: [وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم].
- تفسير معنى الحكمة في الدعوة أنها اللين مطلقاً، والمعنى الصحيح هو وضع الشيء في موضعه.
- مطالبة عضو الهيئة بأن تجتمع فيه صفات الكمال وهذا من المحال لعدم توافر العصمة لبشر غير النبي صلى الله عليه وسلم حيث إن الإنسان لا يخلو من النقص والتقصير.
- فَهم بعض الناس أن مهمة رجل الهيئة تتوقف عند الوعظ والإرشاد فقط، بينما رجل الهيئة مخَوّل له بالإنكار على صاحب المنكر من ولي الأمر فهو مؤتمن على ذلك ويجب عليه أداء الأمانة.
- تناقل الأخبار الملفقة والسيئة لرجال الهيئة وتداولها بدون تثبت من مصدرها وهذا مخالف لأمر الله جل وعلا في قوله: [يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا] ولا بد من الإدراك بأن الكمال لله وحده.
- وأخيراً اعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة كل مسلم لقوله تعالى: [والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر] .. والحمد لله رب العالمين

التوعية والتوجيه - بهيئة عنيزة

انطلاقاً من مركز هيئة الفواز كان إسلامي:

ديفيداس: دعوة أهلي للإسلام هي ما سأفعله

انشراح الصدر للإسلام من النعم التي لا يقدرها إلا من حظي بها، فدخل بالإسلام وبات يعلم النور الذي حصل عليه، ومقدار الظلام الذي انبلج عنه.

وفي هذا العدد استنارت «الحسبة» بإجراء هذا الحوار مع مسلمنا الجديد الذي كتب الله له الهداية انطلاقاً من مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي الفواز الذي دأب على الدعوة إلى الله، ودعوة غير المسلمين للدخول في هذا الدين الحق بأسلوب دعوي محبب يغلب عليه طابع الحكمة والموعظة الحسنة.

وفي هذه العُجالة نمتطي صهوة القلم لننقل لكم جولة في حنايا مسلمنا الجديد الذي نرجو من الله لنا وله الثبات على الحق إنه سميع مجيب الدعوات.



فرع الرئاسة بمنطقة الرياض

س/ ما اسمك وما ديانتك؟

ج/ الاسم: ديفيداس أنكوس نايك، والآن ولله الحمد اعتنقت دين الإسلام واستبدلت اسمي باسم: اسماعيل.

س/ ما هي جنسيتك؟ وما الديانة التي كنت تعتنقها؟

ج/ الجنسية هندي، وكنت اعتنق الديانة الهندوكية.

س/ هل كنت مقتنعاً بالهندوكية؟

ج/ لم أكن مقتنعاً في الحقيقة لأنها مؤلفة من خرافات وأكاذيب.

س/ ماذا كنت تعرف عن الديانات الأخرى؟

ج/ لا أعرف عنها شيئاً وكنت أعتقد أن هذه حرية فكلٌ يقلد أبويه في دينهما.

س/ كيف تعرفت على دين الإسلام؟

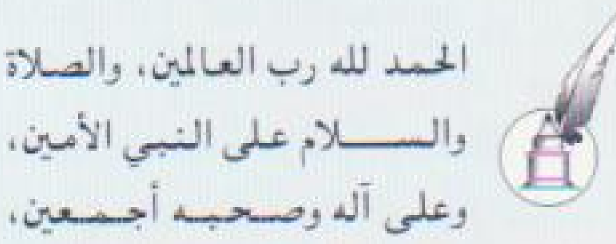
ج/ كل شيء من الله، أدخلت السجن أربع سنوات بسبب حادث مروري، إذ توفي معي شخص. وعندها في السجن كان من حولي مسلمون يصلون ويصومون فشعرت بارتياح عجيب لذلك وتمنيت أن أجد الطريق الذي أسلكه لدخول دين الإسلام. وبعد خروجي التقيت بالإخوة بمركز الفواز حيث قبض علي أعمل وقت الصلاة وعند دخولي المركز كنت أتوقع عقاباً شديداً ففوجئت باستقبال طيب ثم نقاش وتوجيه مريح فدعوني لدين الإسلام فأبديت رغبتي وطلبوا مني الزيارة للمركز، وتم ذلك وكل يوم أحصل على بصيرة ومعرفة وتم اهدائي كُتيبات مترجمة بلغتي قرأتها بتأمل وتدبر عندها حضرت المرة الأخيرة فأعلنت إسلامي، فجزاهم الله خيراً، حيث رحب رئيس المركز بي وفرح بإسلامي فرحاً شديداً ثم ساعدني بايصالي إلى مركز الجاليات لاستكمال أوراقي وانني أشكرهم وأشكر جميع الاخوة في الجاليات.

س/ بعد اهتدائك ولله الحمد لهذا الطريق المستقيم، فعلام تعزم مستقبلاً؟

ج/ أعزم إن شاء الله على الاجتهاد في الدعوة إلى الله في بلدي ولا سيما والدي ووالدتي وأفراد أسرتي الذين تركتهم على الكفر.

س/ نصيحة توجهها لإخوانك المسلمين بهذه المناسبة؟

ج/ أقول لهم احرصوا على تعليم الناس هذا الطريق الذي يهدي إلى الجنة في الآخرة والدعوة للإسلام في كل مكان ■



أعلام ومواقف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لا يزال الكلام موصولاً من خلال هذه الزاوية المباركة - إن شاء الله تعالى - للإخوة الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر، الداعين إلى الخير الذين لا يبتغون بذلك إلا وجه الله تعالى، نحسبهم كذلك.

ذكر ابن كثير في تفسيره أنه كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ففقده عمر فقال: ما فعل فلان بن فلان؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، يتابع في هذا الشراب. قال: فدعا عمر كاتبه، فقال: اكتب: «من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول، لا إله إلا هو إليه المصير» ثم قال لأصحابه: ادعوا الله لأخيكم أن يُقبِلَ بقلبه، وأن يتوب الله عليه، فلما بلغ الرجل كتاب عمر جعل يقرؤه ويردده، ويقول: غافر الذنب، وقابل التوب شديد العقاب، قد حذرني عقوبته، ووعدني أن يغفر لي. وقال: «فلم يزل يرددها على نفسه، ثم بكى، ثم نزع فأحسن النزع - أي رجع وتاب - فلما بلغ عمرَ خبرُهُ قال: هكذا فاصنعوا، إذ رأيتم أخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه، وادعوا الله له أن يتوب عليه، ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه.

أيها الإخوة الفضلاء، انظروا إلى هذا الأسلوب العظيم، وفقني الله وإياكم إلى العمل الصالح، والسير على الهدي النبوي قلباً وقالباً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أحمد بن مونس العنزي
الباحث في الإدارة العامة للقضايا

الزهراني رئيس هيئة الباحة منبهاً:

المرأة المسلمة هدف تتناوشه سهام الأعداء





البطاقة الشخصية:

الاسم: خميس بن عبدالرحمن الزهراني.

العمر: ثمانية وعشرون عاماً. من مواليد قرية نعاش ببلاد زهران.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولي ولد وبنت.

المؤهل العلمي: بكالوريوس الدعوة وأصول الدين من جامعة أم القرى.

(س):.........؟

(ج): التحقت بالهيئة في ١٤١٣/١٢/٢٤هـ.

(س):.........؟

(ج): القضاء على المنكر يتم من عدة محاور منها:

أ - توعية الناس وتوجيههم وتقوية الوازع الديني لديهم وهذا جانب مهم يقع على عواتق الدعاة سواء بالهيئة أو غيرها.

ب - انتهاج خط القدوة الصالحة وهو من أهم وسائل الدعوة.

ج - التدرج في أساليب الإنكار على الآخرين حتى يصل الأمر إلى ايقاع العقوبة الشرعية بهم. وذلك لأن أسلوب التدرج أسلوب رباني عالج به القرآن منكرات عظيمة ومن اهمها تحريم شرب الخمر.

(س):.........؟

(ج): إن شهر الله المحرم مناسبة عظيمة يذكرنا بهجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى المدينة النبوية ويذكرنا بوحدة المسلمين وانتصاراتهم، وعلى المسلمين العودة إلى كتاب الله وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام لتعود انتصاراتهم وهيبتهم، أما يوم العاشر منه فهو يوم عظيم نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون، واليوم الذي رست فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي بعد الطوفان، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامه ورتب عليه الأجر العظيم وأمر بمخالفة اليهود بصيام يوم قبله أو يوم بعده.

(س):.........؟

(ج): التضاريس الجغرافية تشكل عائقاً لنا حيث إنها تجعل مناطق العمل متباعدة، ولكن بفضل الله يوجد لدينا سيارات جيدة تساعدنا على التغلب على صعوبة التضاريس الطبيعية مع العلم أن هيئة مدينة الباحة تغطي منطقة عمل مركزين وذلك لوجود السوق المركزي للمنطقة بأسرها ووجود المناطق الخارجية عن السوق وهي مختلفة الاتجاهات مما يشكل صعوبة لنا وكذلك وجود المتنزهات الكثيرة التي تعد متنفساً لأهالي المنطقة وزائريها وكلنا أمل في المسؤولين في الرئاسة لإيجاد مركز آخر أو دعم الهيئة بشرياً ومادياً.

(س): .... ؟

(ج): إننا والله نشعر بالألم حين نرى ولي أمر أسرة لا يهتم بستر محارمه وهي من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المسلم القروي القبلي المتماسك، لأننا إلى عهد قريب جداً لم نكن نرى المسلمات يجبن الأسواق بهذه الطريقة، ونحن عند رؤيتنا لمتبرجة نقوم بتوجيه الولي ونعظه ونهدي له بعض الكُتيبات والأشرطة ان وجدت وتأخذ عليه التعهد بعدم النزول إلى السوق بأهله بهذه الطريقة.

(س):......... ؟

(ج): نعم هناك حرب عشواء على الفتاة المسلمة كونها من اللبنات الأساسية للأسرة المسلمة فهي هدف تتناوشه سهام أعداء الله - جل وعلا - فيحاولون اخراجها من خدرها بأي وسيلة، فتارة باسم حقوق المرأة وتارة باسم حرية المرأة إلى غير ذلك من الأساليب والوسائل الخبيثة، ونقول إن الإسلام حفظ حقوق المرأة وراعى حريتها بما لم يحدث في العصور السابقة واللاحقة ففي السابق كانت توأد خشية العار وأصبحت حالياً في المجتمعات الغربية والمستغربة سلعة رخيصة لكل داعر وصاحب وطر، وإننا والله نلمس أثر دعوات التغريب على من أغواهن إبليس من نساء المسلمين عندما تنغمس في أوحال الرذيلة وتقع في يد العدالة حيث نرى الحسرة عليهن.

أما لقاح التحصين فهو الدين وليس غير الدين وذلك بالتنشئة الصالحة وإبعاد كل ما من شأنه التأثير على هذه التنشئة من الصحبة ووسائل الترفيه الأخرى وربطهم بكتاب الله جل وعلا.

(س):......... ؟

(ج): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور تكاملي، فعندما تأمر مسلماً بأداء الصلاة فإنك في الوقت ذاته تنهاه عن المنكر وهو ترك الصلاة. وكذلك النهي عن المنكر أمر بالمعروف، فعندما تنهى مسبلاً عن الاسبال مثلاً فإنك تأمره بمعروف وهو اتباع سنة النبي عليه السلام. وهكذا يكون في نظري التكامل بينهما.

(س):.........؟

(ج): أقول للحاقد الذي يتولى ترويج الشائعات عن الهيئة دون بينة وأمثاله: اتق الله، اتق الله، اتق الله فرب كلمة تهوي بصاحبها في جهنم سبعين خريفاً. وأقول أيضاً: إن هؤلاء المحتسبين هم صمام أمان لهذا المجتمع يقومون بأمر الله جل وعلا فكن مع الله ولا تكن من حزب الشيطان ■

آيــة وتفسير*



قال تعالى: {ليسوا سواءً. من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين} آل عمران ١١٣ - ١١٤.

قال الشيخ السعدي: «لما ذكر الله حال المنحرفين من أهل الكتاب، بيَّن حالة المستقيمين منهم، وأن منهم أمة مقيمة لأصول الدين وفروعه.

{يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف} وهو الخير كله، {وينهون عن المنكر} وهو جميع الشر. كما قال تعالى: {ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون}.

{ويسارعون في الخيرات} والمسارعة إلى الخيرات، قدر زائد على مجرد فعلها، فهو وصف لهم بفعل الخيرات، والمبادرة إليها، وتكميلها بكل ما تتم به من واجب ومستحب ■

* من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

فضائل الأعمال



عند الله

● فمن كان مجاهداً لله باللسان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان الدين وتبليغ ما في الكتاب والسنّة من الأمر والنهي والخير وبيان الأقوال المخالفة لذلك والرد على من خالف الكتاب والسنّة أو باليد كقتال الكفار، فإذا أوذي على جهاده بيد غيره أو لسانه فأجره في ذلك على الله لا يطلب من هذا الظالم عوض مظلمته، بل هذا الظالم إن تاب وقبل الحق الذي جوهد عليه، فالتوبة تَجبُ ما قبلها وإن لم يتب بل أصر على مخالفة الكتاب والسنة فهو مخالف لله ورسوله والحق في ذنوبه لله ورسوله وإن كان للمؤمنين أيضاً حق تبعاً لحق الله، وهذا إذا عوقب لحق الله ولتكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله لا لأجل القصاص فقط ■

«شيخ الإسلام ابن تيمية»

المعــذرة ..

أبو العلاء عبدالعزيز الشهري*

يا هيئة الأمر بالمعروف معذرة
مالي أرى الدّمع من عينيك ينْسكِبُ
ما بالُ وجهك فيه الحزْن مرتسمُ؟
لا تحزني كلا فأجْرُ الله مُكْتسبُ
مالي أرى الشّامت المغْبونَ مبتسما؟
في ذاتِ ربّي جميعُ الضنكِ مرتقَبُ
يا هيئة الأمرِ أمرُ النّاس في خطرِ
إذا تركنا سَفينَ الدّين تنْتَقبُ
يا هيئة الأمر بالمعروف لا تَهني
فإخوتي نزلوا الميدان واحتسبوا
فحاربوا الفِسقَ والإجْرام في دأبِ
وللشّياطينِ ترمى منْ سمَا شُهبُ

* عضو بهيئة الطائف، إمام وخطيب جامع ابن عتيق.

مسؤوليتكن



● رأت أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها جارية قد كشفت جُمتها فرغبت الصديقة رضي الله عنها في استتارها. فقد روى الإمام ابن أبي شيبة عن قابوس عن أبيه، أنه أرسل امرأة إلى عائشة رضي الله عنها، فرأت جارية لها جمة، فقالت: «لو استترت هذه كان أحرى بها».

فقالت: «إنها لم تحض، ولا بدأ بعد الحيض».

الله أكبر! كم كان حرص الصديقة الطاهرة الطيبة رضي الله عنها على ستر الجارية جمّتها، وهي لم تحض بعد! فما بال كثير من المنتميات إلى الإسلام ولا شيء على رؤوسهن وجيوبهن وهنّ بالغات! إلى الله المشتكى وهو المستعان والهادي إلى سبيل الرشاد ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

عظــة ..



قال عمرو بن عتبة: لما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بُني: قد تقطعت عنك شرائح الصبا فالزم الحياء تكن من أهله، ولا تزايله فتعطل منه، ولا يغرنك من اغتر بالله فيك فمدحك بما ليس فيك، فإنه من قال فيك من الخير ما يعلم إذا رضي، قال فيك من الشر مثله إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ومن عواقبهم ■

نشرة الحسبة في مجلدين



في خطوة توثيقية قامت إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة بإصدار أعداد نشرة (الحسبة) في مجلدين اعتباراً من العدد (صفر) التجريبي الذي صدر أواخر العام ١٤١٤هـ، وحتى العدد (٢٢) والذي صدر في العام ١٤١٨هـ المنصرم في سنتها الرابعة.

وقد حمل هذا الإصدار رصداً دقيقاً للمراحل التطويرية التي شهدتها النشرة عبر سنوات إصدارها الخمس منذ بزوغها فكرة تجلت في العدد صفر حيث عمل الدكتور إبراهيم أبو عباة مستشاراً للنشرة ورأس تحريرها الزميل عادل المكينزي، وكان يحررها الزميل عبدالله الأسمري، وحتى الآن حيث وصلت إلى مستواها الحالي ■

أكثر من (٢٠) ألف منشط توعوي لهيئة محافظة وادي الدواسر



صدر مؤخراً التقرير السنوى لنشاط التوعية والتوجيه بهيئة محافظة وادى الدواسر خلال عام ١٤١٨هـ، مسجلاً (٢٣٠٩٠) منشطاً توعوياً شمل توزيع الكتب والنشرات والمطويات وتنظيم الدروس والندوات والقاء المحاضرات والخطب خلال العام المنصرم.

ورصد التقرير نشاط التوعية والتوجيه الخاص بهيئة المحافظة بـ(١٤٥٣٧) منشطاً توعوياً فى حين اختص مركز هيئة مفرق نجران بـ(١١٧٤) منشطاً. ويبلغ نشاط مركز هيئة النويعمة الذى قام به (٧٣٧٩) منشطاً توعوياً ■



نزف القلم

تحية إجلال

بقلم: د/ عبدالرحمن الشبيلي*

أغبط كثيراً، رجالاً ينشدون الأجر والثواب، من وراء الصلاة على الأموات، باستمرار ودون كسل، والمشاركة في دفنهم، ويجدون السعادة والراحة في المساعدة في ذلك، لا لشيء، إلا لطلب المثوبة من الله.

أصبحت الصلاة على الجنائز وتشييعها، أمراً ثقيلاً على النفوس.

لكن هناك أناساً يحتسبون الأجر عند الله، تكاد ترى وجوههم المألوفة في كل مناسبة صلاة ودفن وتشييع، والمؤثر أن بعضهم من المعاقين أو ضعاف البصر أو كبار السن، ومع ذلك فإنهم يحرصون على أداء هذا الواجب الديني والإنساني والاجتماعي، سواء كانت لهم صلة بالمتوفين وذويهم أو لا، وإنما يشاركون في العزاء طلباً للأجر والثواب فقط.

مجتمعنا مجتمع خير، وفيه الكثير من سمات المجتمع الإسلامي وملامحه والتي من أبرزها، المشاركة في العزاء والمواساة بأبلغ صورها.

وينبغي أن نحافظ عليها ونشجّع على بقائها، والمرجو أن يسعى الأئمة والدعاة والإعلاميون إلى تبيان الأفضل والمفضول في مسألة المشاركة في التعازي، وإيضاح فضل الصلاة والتشييع بكل مراحله، وألا يتجه المجتمع تدريجياً إلى الاكتفاء بمراسم عزاء أصبحت تعتريها المظاهر والشكليات.

وهناك صنف جليل آخر، يصبّ في خدمة الموتى، ذلك ما يقوم به متبرعون فضلاء لتجهيز الجنائز وغسلها وإعداد مراكز ميسورة، تتوافر فيها كامل الخدمات والمواد ووسائل النقل، وهي خدمات خيرية، لم تكن منظمة في بلادنا.

ومع الأسف الشديد، أن هذه الخدمة النبيلة، لا تحظى من وسائل الإعلام وتبرعات الموسرين بما تستحقه من تقدير واهتمام، مع أنها من أجلّ الجهود الصامتة المبذولة في الرعاية الإنسانية.

تحية إجلال لكل من أعطى وقته وراحته وماله، لأداء سنن التكافل والتعاطف الاجتماعي وواجباته ■

* عضو مجلس الشورى

الحسبة

مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١